إحياء الأمل

البحث عن ضحايا داعش من المفقودين

المركز السوري
للعدالة والمساءلة

إحياء الأمل

البحث عن ضحايا داعش من المفقودين

نيسان/أبريل ٢٠٢٢

المركز السوري للعدالة والمساءلة

المركز السوري للعدالة والمساءلة

المركـز السـوري للعدالـة والمسـاءلة منظمـة سـورية، غيـر ربحيـة متعـددة مصـادر الدعـم. يتطلّـع المركـز إلـى سـوريا ينعـم فيهـا النـاس بالعدالـة واحتـرام حقوق الإنسان وسـيادة القانـون، حيـث يعيـش المواطنـون مـن جميـع مكونـات المجتمـع السـوري بسلام. ويعزّز المركـز عمليـات العدالـة الانتقاليـة والمسـاءلة فـي سـوريا مـن خلال جمـع وحفـظ الوثائـق، وتحليـل البيانـات وفهرسـتها، وتشـجيع النقـاش العـام حـول العدالـة الانتقالية داخـل سـوريا وخارجهـا.

للمزيد من المعلومات, تفضل بزيارة :.ar.syriaaccountability org

إحياء الأمل: البحث عن ضحايا داعش من المفقودين

نيسان/أبريل ٢٠٢٢

صورة الغلاف: داخل سجن النقطة 11 المشهور في مركز مدينة الرقة

يتقدم المركز السوري للعدالة والمساءلة بالشكر إلى الجمعية الأميركية لتقدم العلوم ومركز حقوق الإنسان في جامعة دايتون، وكرسي مان للعلوم الطبيعية وقسم الجيولوجيا وعلوم الأرض البيئية على تقديم التحليل لصور الأقمار الصناعية التي تم استخدامها في هذا التقرير

يجـوز نسـخ مـواد مـن هـذا التقريـر لأغراض التدريـس أو البحـث أو لأي أغراض أخـرى غير تجاريـة، مـع إسـناد مناسـب. ولا يجوز استنسـاخ أي جـزء مـن هـذا التقريـر بـأي شـكل مـن الأشكال لأغراض تجاريـة دون الحصـول على إذن صريح مـن مالـك حقـوق الطبـع والتوزيـع.

قائمة المحتويات

الفصل الأول: مقدمة	1
الفصل الثاني: نظرة عامة: داخل شبكة الإخفاء الخاصة بداعش	3
أنواع مراكز الاحتجاز الخاصة بداعش	4
نقل المعتقلين	10
الاعتقالات تحت حكم داعش	12
إعدام المعتقلين	10
الفصل الثالث: نظرة عامة: الخطوات المستقبلية في البحث عن المفقودين	18
فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري	19
تحليل الطب الشرعي لحلقة الاعتقال والإعدام والدفن	21
الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات	20
الحواشي السفلية	27
الملحق الأول: خصائص مراكز الاعتقال	28
الملحق الثاني: مرافق اعتقال داعش بحسب المحافظات	29
الملحق الثالث: تحليل صور الأقمار الصناعية لمواقع المقابر	30
الملحق الرابع: المقابر التي تم استخراجها من قبل فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري	32
الملحق الخامس: مواقع سجون داعش	34

الفصل الأول: مقدمة

بالرغم من مرور ثلاث سنوات على هزيمة داعش الميدانية في سوريا، وعودة ظهور التنظيم في سوريا والعراق، إلا أنه لم تتم حتى الآن محاسبة الجناة على الجرائم الكثيرة التي اقترفوها ولا تزال العدالة لضحاياها أمرًا بعيد المنال. وبالرغم من أن الجرائم الوحشية التي ارتكبها تنظيم داعش معروفة للعالم منذ زمن، إلا أن المعلومات المتوفرة حتى الآن عن أعمال الاحتجاز التعسفي والاخفاء القسري التي ارتكبها التنظيم بأعداد أكثر بكثير لا تزال محدودة جدا. ويمكن أن ترقى هذه الانتهاكات لمستوى جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب أو حتى أعمال إبادة في بعض الأحيان. ففي الفترة ما بين ٢٠١٣ – ٢٠١٧، والتي سيطر فيها تنظيم داعش على شمال سوريا، اعتقل التنظيم واحتجز آلاف الأشخاص الذين لا زالوا مفقودين ولا تزال عائلاتهم تعيش حالة من الحزن وعدم اليقين حتى الآن.

وبالرغم من بدء العمل على إعادة بناء المدن التي تدمرت تحت حكم داعش وغارات قوات التحالف برعاية الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا، إلا أن إعادة حياة ضحايا داعش لوضعها الطبيعي لم يكن بذات السهولة. حيث تواجه عائلات المفقودين بالذات تحديات كبيرة. فبالرغم من مرور سنوات على اختفائهم، لا تزال عائلات المفقودين غير قادرة على معرفة مصير أبنائها وبناتها ولم تتمكن من الحداد على أحبائها الذين يحتمل أنها فقدتهم. كذلك، ومن دون شهادة وفاة، تَعلق العائلات في كثير من الأحيان في متاهة قانونية، حيث لا يكون بالإمكان حصر الإرث أو الزواج مرة أخرى. وفي غياب عملية مركزية للبحث عن المفقودين تنسق ما بين السلطات المحلية ذات العلاقة، أصبحت عائلات المفقودين في شمال شرق سوريا مجبرة على البحث عن أحبائها بنفسها. وأمضت الكثير من هذه العائلات ساعات لا حصر لها في تتبع الشائعات والتقارير الإعلامية التي قد تدل على ما حل بأبنائها – والذي أشيع أنهم محتجزون في سجون قوات سوريا الديمقراطية دون وجه حق – ودفعوا الرشاوى لسماسرة السلطة الذين يعدون بإعطاء المعلومات وإتاحة الوصول للمفقودين.[1] يحق لهذه العائلات أن تعرف مصير أحبائها وحقيقة ما حلّ بهم.

وفي ذات الوقت، تم استخراج حوالي ٦ آلاف جثة من عشرات المقابر الجماعية التي أنشأها تنظيم داعش في شمال شرق سوريا، وانتشالها من تحت أنقاض المباني التي دمرتها غارات قوات التحالف. يمثل هذا العدد تقريبا نصف مجموع المفقودين في شمال شرق سوريا، بالرغم من التباين في تقديرات أعداد المفقودين. وفي جميع الأحوال لم يتم التعرف على غالبية الجثث وبالتالي ليس بالإمكان تسليمها لعائلاتها في سوريا والعراق وغيرها. ويقبع الجناة المحتملون، والذين قد يمتلكون الأدلة اللازمة للتعرف على الرفات البشرية في سجون قوات سوريا الديمقراطية دون مؤشرات على إمكانية مثولهم أمام محكمة عادلة، أو أنهم يعيشون في بلادهم الأصلية التي عادوا إليها بعد الهزيمة التي مُنِي بها تنظيم داعش.

في خريف ٢٠١٩ سعى المركز السوري للعدالة والمساءلة (SJAC) للبدء في مواجهة هذه المشكلة بإطلاق برنامج للبحث عن المفقودين. وعمل المركز من خلال هذا المشروع مع عائلات المفقودين لرفع أصواتهم المطالبة بالحصول على العدالة، وبدأ بتوثيق حالات المفقودين وجرائم داعش في شمال شرق سوريا ودرب فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري (SMFT) الموجود في مدينة الرقة في سوريا على تطبيق أساليب الطب الشرعي والتحليل الجنائي في عمليات استخراج الرفات البشرية والتعرف عليها. يستعرض هذا التقرير آخر المستجدات حول التقدم الذي أحرزه برنامج الأشخاص المفقودين خلال العامين المنصرمين، ويبين المسار الذي يجب أن تتبعه عملية البحث عن المفقودين من ضحايا

النطاق التقريبي للمناطق تحت تنظيم سيطرة داعش: 2015

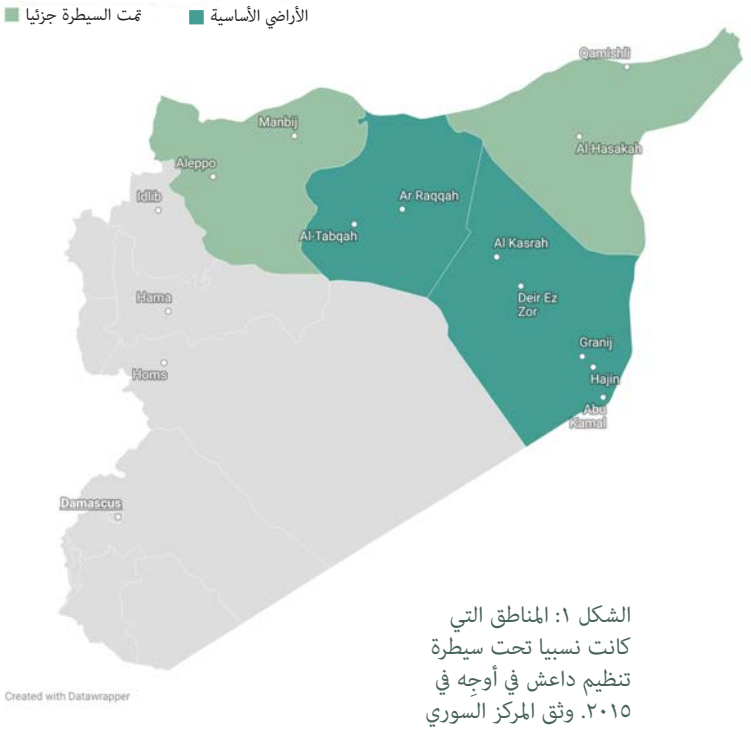

الشكل ١: المناطق التي كانت نسبيا تحت سيطرة تنظيم داعش في أوجِه في ٢٠١٥. وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة حالات الاختفاء في مختلف مناطق شمال شرق سوريا، مع التركيز على محافظات الرقة ودير الزور والحسكة.

تنظيم داعش في الشهور والسنوات القادمة. ويصدر هذا التقرير في توقيت حاسم، حيث أعاد داعش تنظيم صفوفه منذ هزيمته الميدانية وبدأ بالتخطيط لمعاودة الظهور في سوريا والعراق، الأمر الذي أفضى إلى الهجوم الذي وقع مؤخرا على سجن غويران في محافظة الحسكة. فلا يمكن ضمان القضاء على داعش تماما دون تحقيق العدالة لضحايا التنظيم، وفيهم الذين لايزالون مفقودين حتى الآن.

يكشف المركز السوري للعدالة والمساءلة في هذا التقرير لأول مرة عن الشبكة الواسعة من مراكز الاحتجاز التي كانت عاملا محوريا في اختفاء ضحايا داعش من المفقودين. استخدمت الأجنحة المختلفة لأجهزة داعش الأمنية هذه الشبكة التي تضمنت أكثر من ١٥٠ مركز شرطة ومعسكر تدريب وسجنا أمنيا سريا بشكل منظم لاحتجاز المدنيين المختطفين وأفراد المجموعات المسلحة المعادية، قبل إصدار الحكم بالإعدام أو إعدامهم بإجراءات موجزة أحيانا. يحلل المركز السوري للعدالة والمساءلة في هذا التقرير طبيعة اعتقالات داعش وعمليات نقل السجناء والمحتجزين والجناة. ويبين التقرير كيف يمكن لهذه المعلومات أن تسهل تحقيقات الطب الشرعي في شمال شرق سوريا للكشف عن مصير ومكان المختطفين على يد داعش.

يقدم هذا التقرير تحليلا مبدئيا للشهادات الشفوية والتوثيق الخطي بغرض توضيح الأنماط التي استخدمها داعش في احتجاز الأشخاص والقيام بشكل فاعل بتحديد مصير ومكان أولئك الذين لا زالوا مفقودين. يُعد هذا التوثيق والتحليل الدراسة الأشمل لأجهزة اعتقال داعش بالاعتماد على المقابلات مع أفراد سابقين في التنظيم والناجين من معتقلات داعش وعائلات المفقودين. كما اعتمد على وثائق داعش التي تم تهريبها من مكاتب التنظيم الأمنية في شمال شرق سوريا.

ينتقل بعدها التقرير لوصف الخطوات المستقبلية المطلوبة للمضي قدما في البحث عن ضحايا داعش من المفقودين بناء على استخدام توثيقات المركز السوري. وبعكس صورة العنف الوحشي التي يوحي بها التنظيم، فإن أساليبه المنظمة تحديدا هي التي تعطي الأمل في أن يتمكن فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري في الرقة من التعرف على الأشخاص المفقودين. يركز هذا الفصل من التقرير على فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري والتدريب الذي خضع له من قبل الفريق الأرجنتيني لأنثروبولوجيا الطب الشرعي (EAAF) بالتعاون مع المركز السوري للعدالة والمساءلة. يصف هذا الفصل تاريخ وخلفية الفريق السوري، والعمليات الحالية التي يقوم بها ومساره المستقبلي، ويركز بشكل خاص على أن فريق الطب الشرعي لم يحقق تقدما فوريا ملموسا في بحثه عن المفقودين من ضحايا تنظيم داعش فحسب، بل وأنه يضع الأسس اللازمة ليطلق في النهاية مبادرة للبحث على المفقودين على مستوى الدولة السورية. ألقت جهود التوثيق التي قام بها المركز السوري للعدالة والمساءلة وعمليات انتشال الرفات التي نفذها فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري الضوء على الدوائر الجغرافية والزمنية التي

قام داعش ضمنها بعمليات الاعتقال والنقل والإعدام والدفن. ويعد تحليل الطب الشرعي لهذه الدوائر متطلبا أساسيا للبحث عن الأشخاص المفقودين، كما سيوضح المركز السوري للعدالة والمساءلة في نهاية هذا الجزء بدراسته لواحدة من هذه الدوائر في محافظة الرقة. كذلك اعتمد المركز السوري على صور الأقمار الصناعية لمواقع المقابر التي أنشأها تنظيم داعش والتي قام فريق الطب الشرعي بالتنقيب فيها، إضافة إلى التوثيق الميداني لمراكز الاعتقال القريبة.

يخلص التقرير إلى مجموعة من التوصيات حول أهمية الاستمرار في البحث عن المفقودين. تم تقسيم التوصيات إلى مجموعات تم توجيهها لكل من أصحاب المصلحة ذوي العلاقة. ويحاول المركز السوري الموازنة بين وصف التحديات التي تواجه ضحايا داعش وعائلات المفقودين وتسليط الضوء في ذات الوقت على التقدم المحرز في هذا الصدد. وكما يبين التقرير، لم يتم الكشف عن جرائم ورفات بشري في شمال شرق سوريا فحسب، ولكن تم الكشف كذلك عن خيط أمل في إمكانية تحقيق العدالة والمساءلة.

الشكل ٢: حاجز تابع لداعش في المنطقة الحدودية بين البوكمال في محافظة دير الزور والقائم في محافظ الأنبار في العراق. وقد تمت اعتقالات عند الحواجز عادة من قبل الشرطة الإسلامية. المصدر: «ولايات الفرات،» مجلة دابق ٤،١٩.

الفصل الثاني
داخل شبكة الإخفاء الخاصة بداعش

نظرة عامة

قام تنظيم داعش بتطوير جهاز اعتقال يتألف من شبكة واسعة من المراكز الصغيرة التي يستطيع أن يفتحها ويغلقها بسرعة بدلا من سجون كبيرة دائمة. كانت معظم هذه المراكز في المدن والمناطق المأهولة؛ الأمر الذي يعود في الأغلب لسهولة تحويل المؤسسات العامة وضم المنازل المجاورة لمجمعات الاحتجاز بدلا من بناء سجون جديدة. ولم يحتجز تنظيم داعش الأفراد في نفس المكان لفترات طويلة، ولكنه كان ينقل السجناء باستمرار – وهو ما تبين في القصص المريعة التي أفاد بها الناجون من سجون داعش، والذين قالوا إنهم كانوا كثيرا ما يُنقلون إلى مراكز خالية من سواهم. وكانت معظم عمليات النقل المعروفة تتم داخل نفس المدينة أو المحافظة في سوريا، بينما كانت التنقلات عبر المحافظات تتم من الشمال الغربي إلى الشمال الشرقي (معقل تنظيم داعش). وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة بعض عمليات القتل التي جرت في المعتقلات الموجودة في المدن، ولكن إعدامات السجناء والتخلص من جثثهم بعد ذلك كان يتم بالعادة في مناطق سرية بعيدة.

يوضح هذا الفصل النتائج الرئيسية التي توصل إليها المركز السوري، ويبدأ بوصف هيكلية شبكة سجون داعش ويحدد مواقع ١٥٢ معتقلا تضمنتها هذه الشبكة. وبعدها ينتقل لوصف نظام التحكيم الذي كان التنظيم يتخذ من خلاله قرارات نقل المعتقلين أو إطلاق سراحهم أو إعدامهم. راجع المركز السوري للعدالة والمساءلة أنماط الاعتقالات الرئيسية التي اعتمدها داعش ما بين ٢٠١٣ – ٢٠١٧، وشرح سبب تغير المستهدفين في هذه الاعتقالات مع مرور الوقت. وسيكون على المحققين في ملف الأشخاص المفقودين أخذ عامل التغاير الزمني بعين الاعتبار في المنهجيات التي يعتمدونها لتتبع مصير الأشخاص المفقودين.

من المهم أن نشير إلى أن المركز السوري للعدالة والمساءلة لا يهدف هنا إلى توفير فكرة شاملة عن جرائم داعش، أو حتى الجرائم التي ارتُكبت في هذه المعتقلات، بل يهدف لتحديد أنماط حالات الاختفاء التي تسبب بها داعش لدعم التحقيقات في مصير المفقودين. توفر الكثير من الوثائق التي تم تحليلها في هذا الفصل أدلة حول الجرائم الخطيرة التي ارتُكبت في المعتقلات إضافة للحجز التعسفي والاختفاء القسري. وصف الناجون من سجون داعش، بغض النظر عن نوع المركز الذي احتجزوا فيه، أشكال التعذيب والحبس الانفرادي والحرمان من الطعام والماء والعنف الجنسي إضافة إلى عدد من الجرائم الأخرى.[٢] أكدت مستندات داعش الداخلية هذه الشهادات: فمن ضمن عشرات أوامر الاعتقال التي تم تحليلها، ذكرت واحدة فقط تجنب التعذيب صراحة، بينما تشير مستندات أخرى أن الأحكام الروتينية الصادرة عن المحكمة الإسلامية بالعادة يمكن أن تتضمن ٣٠ جلدة والحبس مدة ٤٨ ساعة.[٣]

يؤمن المركز السوري أن العمل من أجل ضمان المساءلة يجب أن يجري بالتوازي مع التحقيقات في مصير الأشخاص المفقودين وأن تتوفر جميع المستندات التي تم تحليلها هنا لآليات العدالة، وتم التشارك ببعض منها مع التحقيقات الجنائية الجارية لدعمها.

المنهجية

اعتمد المركز السوري للعدالة والمساءلة على مزيج من الشهادات الشفوية والمستندات التي حصل عليها خلال

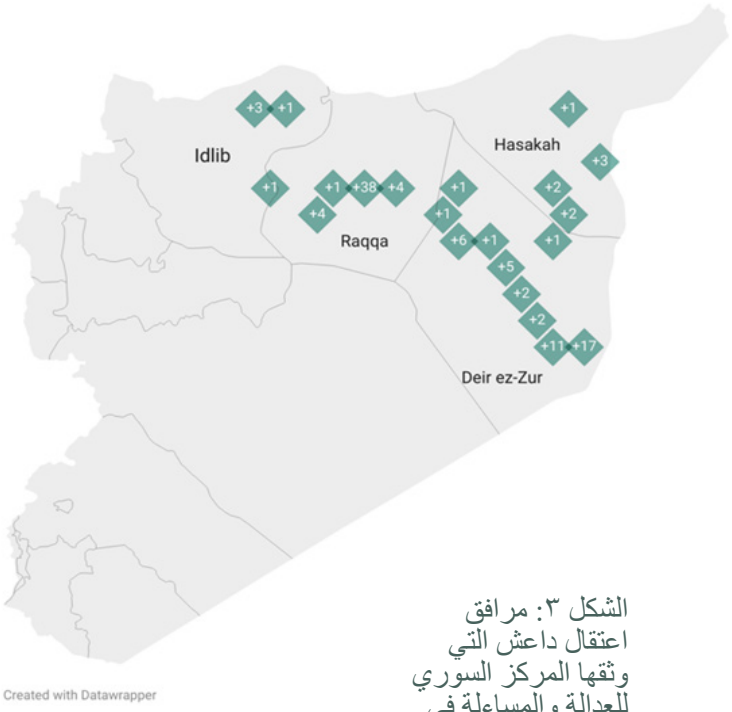

الشكل ٣: مرافق اعتقال داعش التي وثقها المركز السوري للعدالة والمساءلة في شمال سوريا؛ أنظر الملحق الأول للتعرف على خصائص المواقع الأساسية.

العام الماضي. وخلال هذا الوقت، أجرى المركز السوري ٢٢١ مقابلة مع عائلات المفقودين و٢١ مقابلة مع شهود أو ناجين من سجون داعش و١٢ مقابلة مع منتمين سابقين للتنظيم وشهود مطلعين على تفاصيل عمليات داعش. تم تغيير أسماء جميع الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات للحفاظ على سلامتهم. كما حلل المركز السوري ٢٢٧ مستندًا داخليًا لداعش جمعها ناشط محلي مستقل من المكاتب الإدارية التي غادرها داعش في الطبقة، محافظة الرقة. ارتبطت معظم هذه المستندات الداخلية بشكل مباشر بأنماط الاعتقال والاحتجاز التي اعتمدها تنظيم داعش. كما راجع المركز السوري للعدالة والمساءلة التغطية الإعلامية المحلية وعمليات توثيق أوضاع انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها أجهزة داعش الأمنية والقضائية.

تعكس أنماط اعتقال واحتجاز داعش المعروضة هنا مواقع وجود موظفي المركز السوري للعدالة والمساءلة والأماكن التي أجروا فيها المقابلات. ولذا تم تمثيل الأحداث التي جرت في الرقة ودير الزور والحسكة بشكل أفضل من تلك التي تمت في المناطق السورية الأخرى التي كانت تحت سيطرة داعش (مثل محافظة حلب). ويمكن أن يتغير فهم المركز السوري للعدالة والمساءلة لأنماط الاحتجاز التي اتبعها التنظيم مع توسع جهود المركز السوري وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري في التوثيق لتغطي أجزاء أخرى من شمال سوريا.

أنواع مراكز الاحتجاز الخاصة بداعش

وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة حتى اليوم ١٥٢ موقعا في شمال سوريا استخدمها داعش لاحتجاز الأفراد في الفترة ما بين ٢٠١٣ – ٢٠١٧. وبالرغم من أن معظم هذه المراكز صُممت لاحتجاز الأفراد الذين اعتقلهم داعش بحجة مخالفة القوانين، إلا أن بعضها كانت عبارة عن مبان استخدمت لأغراض إدارية وعسكرية كمكاتب جباية الضرائب ومخيمات تدريب أفراد داعش. ولكن ولأن هذه المواقع استُخدمت أيضا كمراكز احتجاز – حتى لو لفترة قصيرة – أوردها المركز السوري في قائمة مراكز احتجاز داعش.

من المهم أن نفهم أنواع مراكز الاحتجاز المختلفة التي استخدمها داعش لسببين مهمين على الأقل. الأول، هو أن لكل نوع من أنواع المراكز غرضا معينا، وفي كثير من الأحيان اعتمد مصير المحتجزين فيها – سواء أطلق سراحهم أو تم نقلهم أو حتى إعدامهم – على الغرض منه أو ارتبط فيه. ثانيا، ولأن فروعا مختلفة من أجهزة داعش الأمنية تولت مسؤولية هذه المعتقلات، فإن التمييز بينها سيساعد في تحديد مرتكبي الانتهاكات. وبناء على المعلومات التي تم جمعها من المجتمعات المحلية، تمكن المركز السوري للعدالة والمساءلة من تصنيف نصف مراكز الاحتجاز التي وثقها إلى ثلاث فئات رئيسية هي: مراكز الحسبة، ومراكز الشرطة الإسلامية والسجون الأمنية. ارتبطت كل من هذه الفئات مع أجنحة معينة في جهاز داعش الأمني ومجال اختصاصه في قضايا

معينة (مثل القانون الشرعي مقابل القانون الجنائي). كما كان هناك مرافق مخصصة لاحتجاز النساء كانت تدار بشكل مستقل – ولكن بالتنسيق مع – الفروع الأمنية الرئيسية. أما مراكز الاحتجاز الأخرى فهي إما تتطلب المزيد من المعلومات ليتم تصنيفها أو أنه لم يتم ربطها بجناح معين من أجنحة داعش الأمنية. وأحيانا تشاركت الأجنحة المختلفة لأجهزة داعش الأمنية والقضائية بمراكز معينة، كما كانت الحال في شقة في الرقة استُخدمت كمركز حسبة ومسكن لأفراد داعش ومحكمة لقاضي الحسبة.[٤]

مراكز الحسبة

وجد المركز السوري للعدالة والمساءلة أن مراكز الحسبة كانت مراكز الاحتجاز الأكثر انتشارا، وفي كثير من الأحيان كانت هي حلقة الوصل الأولى في سلسلة من التنقلات بين المعتقلات والسجون. وجهاز الحسبة هو الجهاز الشرطي الذي يطبق قانون الشريعة الذي طورته داعش والمسؤول عنه. وفي كثير من الأحيان كانت الحسبة تعتقل الناس لارتكابهم مخالفات بسيطة للشريعة (مثل التدخين أو التلفظ بألفاظ النابية). وعادة ما كان الاحتجاز في مراكز الحسبة الأقصر مقارنة بمراكز الاحتجاز الأخرى. حيث أفادت عائلات المفقودين أن أبناءها/ بناتها احتجزوا في هذه المراكز لبضعة أيام أو أسابيع. ولكن فترة الاعتقال في مراكز الحسبة تختلف بحسب التطورات التي تتبين بعد الاعتقال أو المعلومات التي يجمعها داعش عن المعتقل. ففي الأسابيع التي تبعت اعتقال ياسين أحمد على سبيل المثال، تم اعتقال واحتجاز عدد من أصدقائه أيضاً في نفس الموقع. وأفادوا عند إطلاق سراحهم بعد ثلاثة أشهر من الاعتقال بأن داعش وجّه لياسين تهمة زيارة المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام. وفي ٢٠١٧، أعلم تنظيم داعش عائلة ياسين بنقله إلى سجن الميادين، وهو سجن أمني في الأغلب، أي لا يتبع لجهاز الحسبة، وبعدها فُقِد كل أثر لياسين.[٥]

تبين مستندات داعش الداخلية أن كل مركز من مراكز الحسبة كان مسؤولا عن منطقة جغرافية معينة (مثلا مكتب حسبة غرب الرقة)، بالرغم من أنها جميعها كان تتبع في النهاية لسلطة جهاز الحسبة. وثّق المركز السوري للعدالة

الشكل ٤: دورة استتابة لداعش في محافظة دير الزور (المصدر: «الدعوة والحسبة في الدولة الإسلامية،» مجلة دابق ٣، ١٧). وفي حالات أن شرطة الحسبة لم تحول المحتجزين إلى الشرطة الإسلامية أو المكتب الأمني فقد إنها أرسلتهم إلى مساجد قريبة لغرض إكمال دورات استتابة وهي بمثابة اعتقال مستمر، كما وكانت مراكز استتابة المكان الأخير الذي تم نقل بعض الأشخاص المفقودين إليه.

والمساءلة ٢٤ مركزا للحسبة أداره التنظيم في مختلف مناطق محافظات الرقة ودير الزور والحسكة، إضافة إلى عدد آخر في أجزاء محافظة حلب التي كانت تحت سيطرته كذلك. يفوق العدد الحقيقي لمراكز الحسبة العدد الذي وثقه المركز السوري للعدالة والمساءلة بالتأكيد، ففي العادة كان هناك مركز واحد على الأقل في كل من المدن والبلدات الكبيرة التي سيطر عليها داعش. وكما سنوضح أدناه، كان ضباط الحسبة الميدانيون يخرجون في دوريات منتظمة لضمان التزام السكان بصيغة داعش من الشريعة. وبحسب قحطان سلوم، ضابط حسبة سابق، أن فرع الحسبة الذي عمل به كان يدير مراكز توقيف في مبان عامة وعلنية كانت تحوي سابقاً بعض الدوائر الرسمية (مثل مراكز الشرطة، العيادات العامة، أو المدارس)، إضافة إلى إقامة مراكز مؤقتة داخل المنازل. وخلال إجراءات الاستقبال، كان داعش يصادر هويات المعتقلين الجدد وأي وثائق ثبوتية أخرى بحوزتهم، على أساس أن يعيدها لهم بعد انقضاء فترة محكوميتهم.

كان ضباط الحسبة يقومون باستجواب الأفراد في مراكز الاستقبال ومن ثم يقررون الوجهة التي سيرسلونهم إليها.

وكثيرا ما كان ضباط الحسبة يصدرون العقوبة على الفور (والتي كانت الجلد عادة) قبل إرسال المعتقلين لدورة «الاستتابة» بحسب عقيدة التنظيم الدينية وتحت إشراف مكتب الدعوة، الذي كان على صلة وثيقة بجهاز الحسبة وينظم دورات الاستتابة عادة في الجوامع، ولكنه كان يشترط على المقاتلين السابقين تحديدا البقاء في المركز، مما يعني تمديد مدة احتجازهم.

ولكن في بعض الحالات كان ضباط الحسبة يقومون بإرسال المعتقلين للمثول في المحكمة أمام قاضي الحسبة، أو لمركز الشرطة الإسلامي أو السجن الأمني لمزيد من الاستجواب. وفي العادة كان المعتقلون ينقلون للسجون الأمنية إذا ما اشتبه ضباط الحسبة بأنهم على تواصل مع ممثلين عن الحكومة السورية أو التحالف أو المجموعات المسلحة المعادية من وحدات حماية الشعب الكردية.[٦] وكما سنشرح في الفصل الخاص بنقل المعتقلين أدناه، وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة حالات احتجز فيها داعش السجناء الأمنيين في مراكز الحسبة من باب تسهيل الإجراءات (مثال: لتيسير تبادل السجناء). ومن الجدير بالذكر، أن تنظيم داعش قسّم الأدوار في الحسبة بحسب الجنسية. بحيث كان المسؤولون عن إجراءات الاستقبال ومراكز الاحتجاز في الحسبة عادة من العرب غير السوريين (وأحيانا أوروبيين)، بينما تولى السوريون القادمون من القرى والبلدات المجاورة بالعادة الدوريات الميدانية. وكثيرا ما كان أفراد التنظيم القائمين على مراكز الاستقبال هم الذين يقررون الوجهة التي سينقل إليها القادمون الجدد لمراكز الحسبة (أنظر أدناه).[٧]

مراكز الشرطة الإسلامية

أما النوع الرئيسي الثاني من مراكز الاحتجاز التابعة لداعش فهو مركز الشرطة الإسلامية. وكانت الشرطة الإسلامية مسؤولة بالأساس عن تطبيق قانون داعش المدني والجنائي وحل النزاعات التي تنشأ بين السكان. وفيما لم يذكر سوى عدد قليل من العائلات التي تمت مقابلتها أن الشرطة الإسلامية هي التي نفذت الاعتقالات، إلا أن عددا من الناجين من سجون داعش ذكروا هذا الجهاز ومعتقلاته. كما يرد ذكر هذه المراكز في جميع مستندات تنظيم داعش الداخلية. وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة على الأقل ثمانية مراكز للشرطة الإسلامية في مختلف مناطق محافظتي الرقة ودير الزور. وعلى غرار مراكز الحسبة، تم توزيع مراكز الشرطة الإسلامية جغرافيًا: ففي الرقة على سبيل المثال كان هناك أربع فروع (واحد في كل ربع من المدينة).

وكما هي الحال في مراكز الحسبة، يبدو أن الشرطة الإسلامية كانت تحتجز الأفراد لفترات قصيرة نسبيا قبل أن تقرر نقلهم إلى مراكز أخرى يحتجزون فيها لفترات أطول. حيث احتجز خليل عزي على سبيل المثال لبضعة أيام في مركز الشرطة الإسلامية في مدينته بعد أن بلّغ أحدهم التنظيم بأن خليل تشاجر مع ابنه (الذي كان أحد أفراد داعش).[٨] كذلك تم احتجاز قاسم علي لبضعة أيام في مركز الشرطة الإسلامية بعد أن تخلّف عن دفع ديونه، وتم إطلاق سراحه بعد أن ساعده أحد رفاقه في الحبس على دفع دينه.[٩] تُبيّن أحد المستندات الداخلية لتنظيم داعش صدرت في ٢٠١٥ من الرقة أن الشرطة الإسلامية استغرقت عشرة أيام لاستكمال استجواب معتقل بالرغم من أنها لم توضح سبب اعتقاله.[١٠] وفي بعض الأحيان كانت الشرطة الإسلامية تنقل المعتقلين من أحد مراكزها إلى ما وصفته بالسجن الرسمي؛ الأمر الذي تكرر كثيرا في مدينة الطبقة.[١١] وليس من الواضح إن كان المكتب الأمني هو الذي يقوم بإدارة هذا السجن أو إن كانت الشرطة الإسلامية تدير مراكز احتجاز خصصها التنظيم رسميا لتكون «سجونا».

السجون الأمنية

النوع الرئيسي الثالث من مراكز الاحتجاز هو السجون الأمنية التابعة للمكتب الأمني، والتي كانت تستخدم لاحتجاز المعتقلين الذين يعدّهم التنظيم ذوي أهمية سياسية أو أنهم يشكلون تهديدا له. وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة ٢١ مركزا أمنيا في حلب والرقة والحسكة ودير الزور. وعادة ما كان يقوم على هذه المراكز أفراد التنظيم من غير السوريين خاصة في السنوات الأولى من حكم داعش. وكان الاحتجاز في

مواقع سجون داعش - الرقة

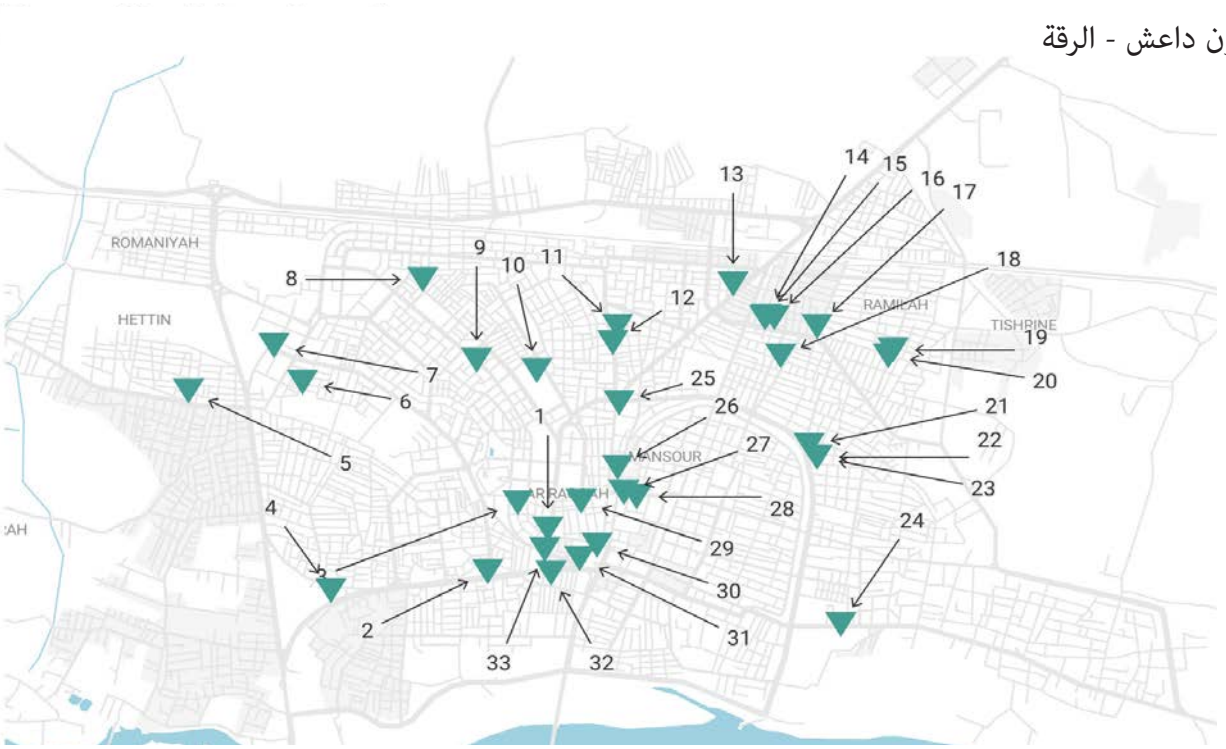

1 مجموعة السجون بحي الثكنة
2 سجن مشفى الأطفال
3 سجن المرايا
4 سجن الحسبة بحي الدرعية
5 سجن الحسبة بحي مفرق الجزرة
6 مركز الشرطة الإسلامية بحي الإدخار
7 مركز الشرطة الإسلامية في مدرسة عمر بن عبد العزيز
8 سجن الحديقة البيضاء
9 سجن بناء الجميلي
10 سجن النقطة ١١
11 السجن الأمني الموجود على شارع الكهرباء
12 سجن محكمة داعش في الرقة
13 مركز الشرطة الإسلامية في الرقة الشمالية
14 سجن الحسبة الموجود على شارع الساقية
15 مركز التحقيق في حي الرميلة
16 سجن الاعتقال بالرقة
17 مركز الشرطة الإسلامية بحي الفردوس
18 مجموعة مراكز الشرطة الإسلامية والحسبة بشمال شرق مدينة الرقة رقم ١-٣
19 سجن الحسبة بالرقة
20 حسبة الرقة بحي الرميلة
21 سجن المصرف الزراعي
22 سجن المرآب (سجن إدارة المركبات)
23 سجن ورشة أبو جاسم السراوي لصيانة السيارات
24 السجن الأمني بحي الصناعة
25 سجن الكهف
26 سجن فرن الدالي
27 سجن الحسبة بفندق زهرات الفرات
28 سجن شارع ٣٢ شباط
29 سجن كنيسة الشهداء
30 سجن المالية
31 سجن مبنى المحافظة
32 سجن البلدية
33 سجن كنيسة سيدة البشارة

السجون الأمنية هو الأطول مقارنة بمراكز الاحتجاز الأخرى. فعلى سبيل المثال عادة ما كان يحتجز المكتب الأمني أفراد الجماعات المسلحة المعادية مدة ٤٢ – ٤٥ يوما تقريبا، وبعدها يصدر قضاء داعش حكما على المعتقل إما بالإعدام أو الالتحاق بدورات الاستتابة. ونظرا لسرية عمل المكتب الأمني واحتمالية موت المعتقلين فيه، كان هو الأكثر بثًّا للرعب من بين مراكز احتجاز داعش.[١٢]

وبينما كانت مراكز الحسبة والشرطة الإسلامية تُستخدم لاحتجاز المدنيين الذين يخالفون قوانين داعش، كان المكتب الأمني – الذي يشار إليه أحيانا بالشرطة الأمنية أو الشرطة العسكرية – مسؤولا عن التعامل مع الأشخاص الذين يعدّهم التنظيم تهديدا أمنيا أو سياسيا. وتشير مستندات داعش الداخلية إلى أن السجون الأمنية احتجزت في كثير من الأحيان المقاتلين أو أعضاء الجماعات المسلحة المعادية مثل الجيش السوري الحر ووحدات حماية الشعب الكردية والجيش العربي السوري. فمثلا تشير مذكرة من الشرطة العسكرية في غرب الطبقة في ٢٠١٥ صراحة إلى نقل معتقل كانت تحتجزه

الشكل ٦. السجن الأمني في النقطة ١١ الشهير من الداخل في وسط مدينة الرقة.

إلى مركز الشرطة الإسلامية «لأن المعتقل المعني مدني».[١٣]

ولكن من المؤكد أيضا أن السجون الأمنية كانت تحتجز معتقلين مدنيين مهمين كصحفيين وناشطين سياسيين صنفتهم تقارير سابقة على أنهم سجناء سياسيون.[١٤] فبحسب أوس مالك، وهو شاهد مُطّلع على شؤون فرع المكتب الأمني في دير الزور، احتجزت السجون الأمنية في المحافظة بشكل خاص معتقلين مدنيين، كما فعلت النقطة ١١ وسط مدينة الرقة (والمعروفة كذلك بالملعب الأسود). وقد يكون السبب وراء هذه التغييرات طبيعة عمليات النقل ما بين معتقلات داعش كما سنوضح أدناه. كذلك، وجد المركز السوري للعدالة والمساءلة أن العديد من المدنيين السوريين الأكراد احتجزوا في السجون الأمنية بتهمة الانتماء لقوات حماية الشعب الكردية. كذلك احتُجز المدنيون في السجون الأمنية في حالة إثارتهم للشكوك خلال التحقيق معهم في فرع آخر من أجهزة داعش الأمنية (مثل تهمة التعاون مع الحكومة السورية).

وبعكس مراكز الحسبة أو الشرطة الإسلامية كانت السجون الأمنية في العادة في مواقع سرية. فمعظم السجون الأمنية التي حددها المركز السوري للعدالة والمساءلة كانت في أقبية منازل المهجرين. وفي معظم الحالات كانت هذه المراكز مؤقتة ورُبط بعضها بعضًا عبر أنفاق، لأن التنظيم سعى لتجنب الغارات المتزايدة الوتيرة التي شنّها التحالف في ٢٠١٦.

لم يتم عادة تبليغ عائلات المفقودين عن أحبائهم المحتجزين في سجن أمني. وقد يكون جمع المستندات عن السجون الأمنية العامل الأهم في تحديد مصير ومكان العديد من المفقودين في شمال شرق سوريا، فنادرًا ما شوهد أي من هؤلاء بعد احتجازه من قبل المكتب الأمني.

سجون النساء

بالرغم من أن تنظيم داعش احتجز النساء أحيانا في ذات المراكز التي يحتجز فيها الرجال، إلا أن النساء في العادة كن يحتجزن في سجون خاصة بهن تتبع كتيبة الخنساء. وفي الأغلب أن فرقة الشرطة النسائية هذه كانت تابعة لوالي الإقليم ومؤلفة من نفس أقسام الفروع الرئيسية لجهاز داعش الأمني (الحسبة، الشرطة الإسلامية، والمكتب الأمني). وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة ٢١ سجنا للنساء في محافظات الرقة ودير الزور والحسكة. وبحسب عضو سابق في داعش، كانت كتيبة الخنساء في وقت من الأوقات تجلب كل المعتقلات في محافظة الرقة إلى مقرها الرئيسي في فندق زهرة الفرات في مدينة الرقة لإتمام إجراءات الاستقبال هناك. وعادة ما كانت تنقل النساء المتهمات بمخالفة الشريعة إلى معتقل في سوق الجواري أو كنيسة الشهداء التي أصبحت مقر مكتب الدعوة الذي يشرف على دورات الاستتابة بحسب أيدولوجية داعش الدينية.[١٥] وفي حال اشترط داعش على المعتقلة الالتحاق بدورات الاستتابة، كانت تنقل إلى مراكز للنساء «الآثمات». وكانت شيزا سليم، واحدة من الحالات التي وثقها المركز السوري للعدالة والمساءلة، حيث فُقد كل أثر لها بعد نقلها لأحد مراكز الاستتابة.[١٦]

وصفت بعض النساء، مثل الأرامل من المناطق المحلية، اللواتي اعتقلهن تنظيم داعش لإعادة تزويجهن لمقاتليه في المناطق المحلية، أن الظروف في المضافات – التي أنشأها داعش خصيصًا لهذا الغرض – كانت مريحة نسبيا (أنظر الملحق ١). ومن جهة أخرى، تعرّضت معتقلات أخريات مثل ميسم كريمي – التي اختُطفت في ٢٠١٤ أو ٢٠١٥ مع مجموعة

من النساء الأيزيديات من قضاء سنجار العراق – للاغتصاب وأشكال أخرى من الاعتداء الجسدي خلال عملية بيعهن لمقاتلي داعش. ومن المحتمل أن معتقلات أخريات من النساء الأيزيديات تعرضن لاعتداءات مشابهة بسبب أصولهن الإثنية، ولكن المركز السوري للعدالة والمساءلة لا يملك معلومات كافية بعد لتحديد إن كان ذلك يشكل نمطا أم لا.[١٧]

نقل المعتقلين

رغم أنه من المعروف أن تنظيم داعش نقل مجموعات سكانية معينة عبر الحدود، إلا أن الوثائق التي جمعها المركز السوري للعدالة والمساءلة خلال عمله على إعداد هذا التقرير تلقي ضوءًا جديدًا على حجم وتكرار عمليات نقل المعتقلين. حيث تعتقد معظم عائلات ضحايا داعش من المفقودين الذين قابلهم المركز السوري للعدالة والمساءلة أن أبنائها وبناتها نقلوا مرة واحدة على الأقل منذ إلقاء القبض عليهم. وكذلك أفاد نصف الناجين من سجون داعش بأنهم نقلوا من موقع لآخر مرة واحدة على الأقل. وتتعلق ثلث مستندات داعش الداخلية التي حصل عليها المركز السوري للعدالة والمساءلة بنقل المعتقلين من أحد فروع الأجهزة الأمنية لفرع آخر. حيث كان التنظيم ينقل المعتقلين أفرادا وفي جماعات، وعادة ما كان ينقل نفس الشخص أكثر من مرة على مر السنوات وعبر مئات الأميال في شمال شرق سوريا. ولذلك يتوجب على المحققين في شؤون المفقودين فهم أنماط عمليات النقل حتى يتمكنوا من توقع الأماكن التي نُقل إليها الأفراد بعد آخر مكان شوهدوا فيه. وستتطلب الإجابة على هذا السؤال في كل حالة المزيد من المعلومات، ولكن من خلال التحليل الأولي جمع المركز السوري معلومات هامة حول سبب التنقلات وكيف كانت تتم.

أسباب النقل

كانت أطول وأوسع سلسلة من التنقلات التي وثقها المركز السوري للعدالة والمساءلة تتعلق بالمعتقلين الذين بدا أن داعش كان ينوي استخدامهم في تبادل السجناء. ففي شباط/فبراير ٢٠١٤ على سبيل المثال أوقف داعش قافلة من عشرات الحافلات التي كانت تحمل مدنيين أكراد على طريق M٤ السريع. وبحسب أفراد المجموعة الذين قابلهم المركز السوري، فصل داعش الرجال عن النساء وقت الاعتقال، واحتجز بعض الرجال مدة ٣ – ٥ أيام في مركز قرب تل أبيض. وبعدها تم نقل مجموعة منهم لمراكز الاحتجاز في سد المنصورة في بلدة الطبقة ومن ثم إلى منبج حيث تم احتجازهم في قبو مدرسة حوّلها التنظيم إلى محكمة. وأفيد أن تنظيم داعش قام بعدها بتجهيز هذه المجموعة لعملية تبادل سجناء مع قوات حماية الشعب الكردية مع أن هذه المحاولات لم تكلل في النهاية بتبادل فعلي للسجناء.[١٨] كانت عمليات النقل معقدة قطع فيها السجناء مسافات طويلة، الأمر الذي قد يعود جزئيا إلى أن عمليات تبادل السجناء كانت تعتمد على تغير الديناميكيات في ساحة المعركة وعلى المفاوضات ما بين داعش وقوات حماية الشعب الكردية. ومن الجدير بالذكر أن الناجين من عمليات النقل هذه، مثل فهيم دلال، قالوا إنه بالرغم من أنهم ساروا في طرق ملتوية وطويلة إلا أن داعش رغم ذلك أمرهم لدى إطلاق سراحهم باستلام هوياتهم من سجون الأمن المركزية كالنقطة ١١ في الرقة. وتعدّ حقيقة أن تنظيم داعش حفظ المعلومات المتعلقة بالمعتقلين بشكل مركزي مؤشرا هاما. حيث تتضمن سجلات داعش التي استحوذت عليها قوات التحالف وقوات سوريا الديمقراطية في الأغلب معلومات عن المعتقلين وعمليات النقل ويجب أن تتم مشاركة هذه المعلومات مع المحققين.

كانت عمليات نقل المعتقلين جزءا روتينيا من الأحكام والقرارات التي يصدرها جهاز داعش القضائي بالتعاون مع الأجهزة الأمنية. وتبين مستندات داعش الداخلية أن عمليات النقل يمكن أن تتم في نفس يوم الاعتقال أو الحبس المبدئي، أو بعد بضعة أيام من الاعتقال.[١٩] ففي أحد الحالات في ٢٠١٥، نُقل معتقل من مركز الشرطة الإسلامية إلى مركز صنّفه داعش على أنه سجن – ولكن أُطلق سراحه من هناك في ذات اليوم.[٢٠] ووجد المركز السوري للعدالة والمساءلة في الكثير من الحالات أن الأفراد المحتجزين في مراكز الحسبة يُرسلون على الفور إلى المحكمة المجاورة لإصدار حكم في قضيتهم. وفي حال وجد القاضي أن المعتقل خالف شريعة داعش كان يُنقل إلى الجامع

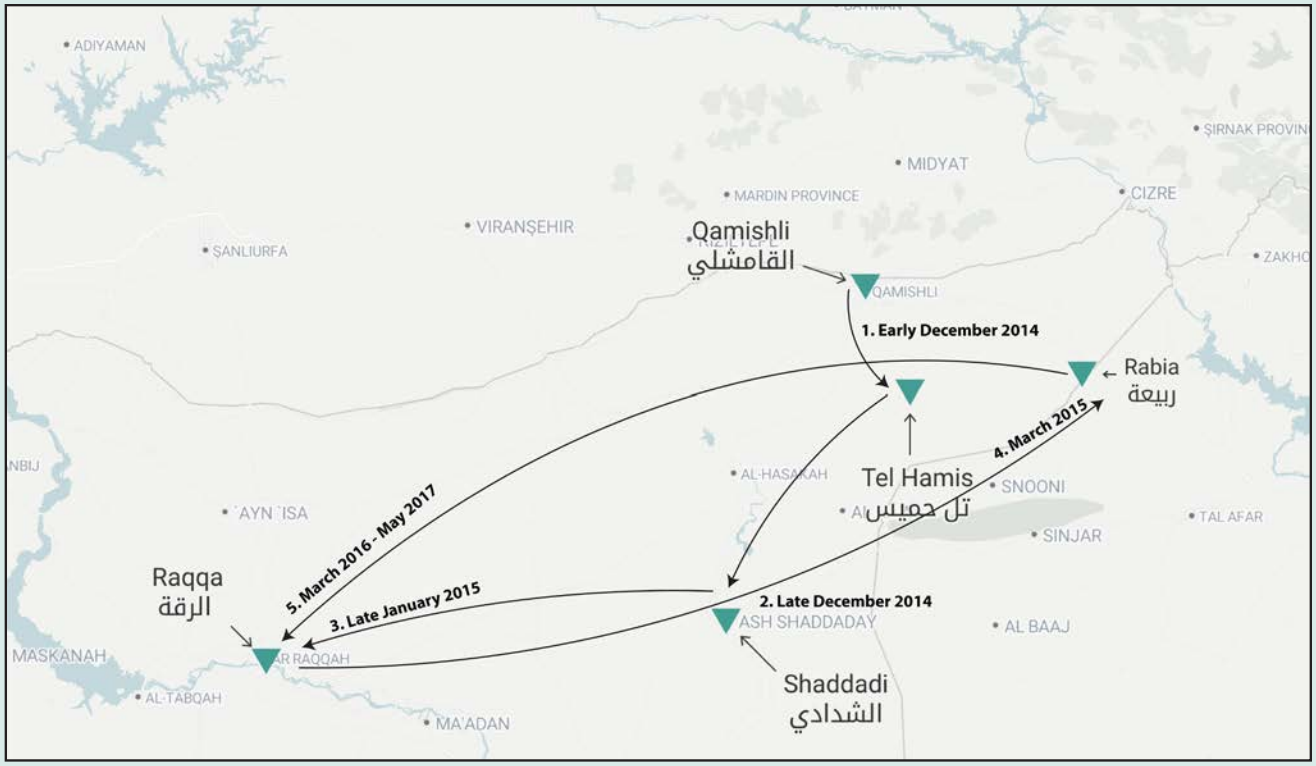

الشكل ٧: حركة تنقلات المعتقل الأمني أسعد خطيب في الفترة ما بين ٢٠١٣ – ٢٠١٧، بعد أن اعتقله تنظيم داعش ليستخدمه في عملية تبادل للسجناء مع القوات الكردية المسلحة. ألقي القبض على أسعد على طريق M٤ السريع قرب القامشلي ومن ثم تنقل ما بين سجون ١) تل حميس، ٢) الشدادي، ٣) الرقة، ٤) المنطقة الحدودية عند اليعربية ومن ثم إلى ٥) الرقة مرة أخرى، أطلق سراح سعد من النقطة ١١ بعد أن أكمل دورة الاستتابة، ولكن الوالي سحب القرار وشوهد أسعد آخر مرة قبل اندلاع معركة الرقة في تموز/يوليو ٢٠١٧.

القريب لحضور دورة استتابة بحسب أيديولوجية داعش تحت إشراف مكتب الدعوة. وفي بعض الأحيان كانت تُعلّق دورات الاستتابة، ولا يسمح للمشاركين بالمغادرة، وبالتالي تطول فترة احتجازهم.

وحتى في المحاكمات الجنائية العادية غير المعقدة كان تنظيم داعش ينقل الناس عدة مرات في فترات قصيرة نسبيا. ففي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ على سبيل المثال كان قاسم علي يعمل على تهريب الناس من دير الزور بعيدا عن الاشتباكات ما بين داعش والجيش السوري الحر. وفي أحد عمليات التهريب تلك ألقى تنظيم داعش القبض على قاسم ورجلين آخرين وأخذهما إلى مركز الشرطة الإسلامية. ومن بعدها نقلوا إلى مركز آخر تابع للشرطة الإسلامية حيث احتجزوا هناك لأربعة أيام تعرضوا فيها للتعذيب قبل أن يتم احتجازهم في المحكمة طوال فترة محاكمتهم التي استمرت يومين. حُكم على قاسم بالحبس ٣٠ يوما في موقع لم يتم الإفصاح عنه، ولكن سرعان ما تم تعديل هذا الحكم (أنظر أدناه).[٢١]

وكان قرار النقل الأهم هو نقل المعتقل إلى سجن أمني ليختفي كل أثر له بعد ذلك. وكانت هذه القرارات تتخذ في كثير من الأحيان من قبل أفراد جهاز داعش الأمني على أساس عشوائي وليس بقرار محكمة. وكما أشرنا سابقا، كان المعتقلون الذين يتم استجوابهم في مراكز الحسبة والشرطة الإسلامية وتوجه لهم تهمة التعاون مع أعداء داعش يُنقلون إلى سجون يديرها المكتب الأمني لاستكمال التحقيق معهم بدلا من إرسالهم إلى محكمة. وهذا ما حصل مع مروان زاهر على سبيل المثال، الذي تم نقله من مركز الحسبة بعد أن تم اتهامه باستخدام هاتف خلوي للتواصل مع الجيش السوري الحر خلال فترة اعتقاله.[٢٢] أما المجندون السابقون في الجيش العربي السوري وموظفو الدولة السابقون فكان يستمر اعتقالهم ومحاكمتهم حتى بعد التحاقهم بدورات الاستتابة – وعادة ما كانوا يُحتجزون في محكمة الدولة الإسلامية التي أقيمت في

مبنى مديرية مالية الرقة.

وأخيرا كان داعش ينقل المعتقلين لأسباب تكتيكية. فالضغط العسكري وغارات التحالف أجبرت داعش على الشروع في عمليات نقل كبيرة عدة مرات. كان إبراهيم عارف من ضمن مجموعة من المعتقلين في مبنى القضاء العسكري في الرقة، حيث اعتُقل مع مجموعة من العمال على حاجز عسكري بالقرب من مدخل مدينة الرقة، وتم نقله بعد ذلك إلى السجن الأمني في المبنى القضائي. وعندما قصفت قوات التحالف هذا المبنى في آب/أغسطس ٢٠١٤ نُقل إبراهيم مع مجموعة من السجناء إلى ملعب بلدية الرقة، الذي تحول فيما بعد إلى النقطة ١١ والسجن الأمني في محافظة الرقة.[٢٣] وعندما قصفت قوات التحالف هذا الملعب، نقل داعش المعتقلين إلى منزل مستقل (فيلا) كان مرتبطا عبر نفق بمستشفى الأطفال، وتم بناء زنازين لاحقا في جدار هذا النفق. وكانت العديد من السجون الأمنية التي تم نقل المعتقلين إليها داخل المدينة نفسها لأن تنظيم داعش كان يسعى للحفاظ على الرهائن لاستخدامهم في عمليات التبادل وكدروع بشرية تحميه من غارات قوات التحالف.

اتجاهات عمليات النقل

بشكل عام، وجد المركز السوري للعدالة والمساءلة أن عمليات نقل المعتقلين كانت تتم بالعادة من مراكز الحسبة لمراكز الشرطة الإسلامية داخل نفس المدينة وليس العكس.[٢٤] حيث تحدثت عائلات المفقودين عن سلاسل احتجاز نُقل فيها أبناؤهم من مركز الحسبة إلى مركز الشرطة الإسلامية بعد اتهامهم بمخالفة القانون المدني أو الجنائي. وتم تأكيد سلاسل الاحتجاز هذه في مستندات داعش الداخلية: ففي ٢٠١٥ على سبيل المثال، أكد مكتب الحسبة في الرقة الغربية نقل معتقل من مركزه إلى مركز الشرطة الإسلامية لأنه «كان مطلوبا للشرطة الإسلامية في قضية أخرى.»[٢٥] وتشير مستندات داعش الداخلية التي وجدت في الطبقة أن معظم عمليات النقل كان تتم من مراكز الحسبة والشرطة الإسلامية والمكتب الأمني داخل المدينة وخارجها، وحدد عدد من المستندات الأخرى المنطقة التي سينقلون ضمنها في المنطقة الغربية من الطبقة.

وكما ذُكر أعلاه، في حالات نقل المعتقلين الأمنيين من محافظة إلى أخرى داخل سوريا، كانوا ينقلون عادة من الشمال الغربي إلى الشمال الشرقي حيث كان لتنظيم داعش سطوة عسكرية أكبر.

وأخيرا، من الضروري أن نؤكد هنا أن تنظيم داعش كان ينقل المعتقلين عبر الحدود. فقد كان المعتقلون يُنقلون عبر الحدود السورية – العراقية في كلا الاتجاهين: حيث يُعتقد أن المطاف انتهى برافي سلامة في سجن الموصل بعد خمس سنوات من اعتقاله في الشدادي، بينما أُخذت ميسم كريمي ومجموعة من النساء الأيزيديات من سنجار ليتم بيعهن لمقاتلي داعش في الرقة.[٢٦] وتبرز هذه التنقلات عبر الحدود أهمية تبادل المعلومات والتنسيق ما بين المحققين بشأن المفقودين من ضحايا داعش في سوريا والعراق.

الاعتقالات تحت حكم داعش

بالنسبة للكثير من المفقودين كان تاريخ ومكان الاعتقال هي المعلومات الأخيرة التي توفرت عن هؤلاء الأشخاص، ولذا فهي معلومات هامة لتحديد مصيرهم. فلقد كان داعش يعتقل الناس في سياقات مختلفة؛ حيث يأخذهم من المدن في وضح النهار، ومن المنازل خلال مداهمات ليلية ومن الحواجز بين المناطق الإدارية المختلفة الواقعة تحت سيطرة داعش. وتمت معظم الاعتقالات التي وثقها المركز السوري للعدالة والمساءلة في وسط المدن الرئيسية كمدينة الرقة والشدادي، وهذا سبب وجود شهود على الاعتقال.

من هم المعتقلون ولماذا تم اعتقالهم؟

اختلفت انتماءات وخلفيات الأفراد الذين اعتقلهم تنظيم داعش مع مرور الوقت، حيث ركز التنظيم في البداية على المقاتلين العسكريين ومن ثم انتقل إلى اعتقال المدنيين.

ففي البداية، وعندما كان التنظيم يسعى لفرض سيطرته على شمال شرق سوريا في الفترة ما بين ٢٠١٣ – ٢٠١٤،

بدأ أولا باعتقال واحتجاز الأشخاص الذين صنفهم على أنهم معتقلون أمنيون. وتعود ٩٢ من حالات الاعتقال التي وثقها المركز السوري للعدالة والمساءلة لهذه الفترة، أي الفترة التي شوهد فيها المفقودون آخر مرة. اعتقل داعش العديد من أفراد الجيش السوري الحر الذين أجرى المركز السوري للعدالة والمساءلة مقابلات مع عائلاتهم وأجبروا على المشاركة في دورات الاستتابة، التي كانت أحد المصيرين المحتملين لعدد من المعتقلين الأمنيين من الأفراد السابقين في الجيش السوري الحر.[٢٧] وبالرغم من أن هذه الدورات كانت تستمر بضعة أشهر، إلا أن أخبار بعض مقاتلي الجيش السوري الحر انقطعت تماما منذ إرسالهم لهذه الدورات. كما تم في هذه الفترة استهداف الأكراد السوريين، لتأمين أسرى تجري مبادلتهم مع قوات حماية الشعب الكردية وغيرها من المجموعات الكردية المسلحة. ومن الأمثلة على الحالة الأخيرة، حادثة اعتراض طريق القافلة الكردية في شباط/فبراير ٢٠١٤ على الطريق السريع (M٤) التي ذكرناها أعلاه. كما نفذ التنظيم موجة اعتقالات للمجندين السابقين في الجيش العربي السوري في ٢٠١٥ وكذلك في بداية ٢٠١٦، بعد أن سيطر على آخر معقل لقوات النظام في الرقة. كما تم في هذه الفترة اعتقال المدنيين المتهمين بالتستر على هؤلاء الجنود لحمايتهم من داعش وإنزال العقاب الجماعي بهم للاشتباه بتعاونهم مع الحكومة السورية. سُمح لعائلات عدد من هؤلاء الجنود بزيارة أبنائها خلال الأسابيع الأولى من احتجازهم في النقطة ١١. وبعدها فقدوا كل اتصال بهم، باستثناء بعض التقارير هنا وهناك تفيد بنقلهم من سجن لآخر.[٢٨]

وفي الفترة ما بين ٢٠١٥ – ٢٠١٦ تزايد اعتقال مدنيين لا يُعرف لهم انتماء سياسي أو عسكري واضح. وبدأت هذه الموجة من الاعتقالات مع بدء داعش بتطبيق نظامه الخاص من القوانين والأنظمة بعد أن أحكم قبضته على الشمال السوري. وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة ٥٨ حالة لأشخاص اعتُقلوا خلال هذه الفترة، معظمهم بسبب مخالفتهم لمنهج الشريعة التي طبقها داعش. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ على سبيل المثال، اعتقلت دورية الحسبة ياسين أحمد في الرقة بسبب تدخينه للسجائر، ومن ثم احتجزته بتهمة العمل مع الحكومة السورية.[٢٩] وفي حزيران/يونيو ٢٠١٦، اعتُقل رافي سلامة على حاجز أمني قرب الرصافة جنوب مدينة الرقة بسبب ورود إشارة إلى الانتخابات الرئاسية في سوريا في رسائل نصية وُجدت على هاتفه الخلوي.[٣٠] وفي ٢٠١٥ تم اعتقال ١٠ نساء على الأقل من بلدة مركدة في محافظة الحسكة في نفس الوقت من أحد المنازل بسبب تشغيلهن للموسيقى في حفل زفاف داخل المنزل.[٣١] كما كانت الشرطة الإسلامية تقبض على مدنيين اتهموا بأنهم اختلفوا مع مدنيين أخرين أو مع أفراد التنظيم.[٣٢] حيث تذكر أحد المستندات التي عُثر عليها في أحد مقرات داعش في الرقة في ٢٠١٦ أن معظم المعتقلين محتجزون بسبب تهم تتعلق بمثل هذه الخلافات.[٣٣]

وفي بعض الحالات كانت الشرطة الإسلامية هي من تنفذ أومر الاعتقال الصادرة عن الهيئات القضائية كما ورد في عدد من مذكرات الاعتقال التي وُجدت في المحكمة الإسلامية في الطبقة بحق عدد من الأفراد.[٣٤] وفي بضع حالات على الأقل من نفس الفترة اعتقل التنظيم عددا من القاصرين، منهم مجموعة أطفال من الشدادي اعتقلتهم دورية الحسبة في نيسان/أبريل ٢٠١٥ لتقوم بتجنيدهم في تنظيم داعش وانقطع الاتصال بعدها بينهم وبين عائلاتهم تماما.[٣٥] كما تتضمن **وثائق داعش** الداخلية أدلة تثبت عمليات الاعتقال الجماعية. حيث تشير مذكرة من عام ٢٠١٦ أن عشرات الأفراد من نفس العائلة اعتقلوا في نفس اليوم وبنفس التهمة.[٣٦]

ومنذ عام ٢٠١٧ بدأ التنظيم باعتقال المزيد من المدنيين وأصبح أكثر تعسفا خاصة وأنه كان يسعى للرد بطريقة تكتيكية على الضغط العسكري المتصاعد من التحالف. وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة ٦٣ حالة اختفاء من تلك الفترة، حيث قام التنظيم في تلك الفترة باعتقال الأفراد الذين كانوا يحاولون الفرار من مناطق الاقتتال. وبالرغم من أن داعش تحكم بحركة الدخول والخروج من المناطق الواقعة تحت سيطرته، إلا أن التنظيم بدأ باعتقال واحتجاز المدنيين لفترات أطول من الزمن، وعلى الأغلب أن ذلك كان من أجل استخدامهم كدروع بشرية لحماية مقرات داعش من غارات قوات التحالف. ففي أيار/مايو ٢٠١٧ على سبيل المثال كان ماجد عبد الله يعيش في مدينة الرقة عندما تم اعتقاله من قبل تنظيم داعش واستخدامه كدرع بشري في حي البدو في

حالات الاختفاء التي حدثت خلال فترة سيطرة داعش حسب السنوات

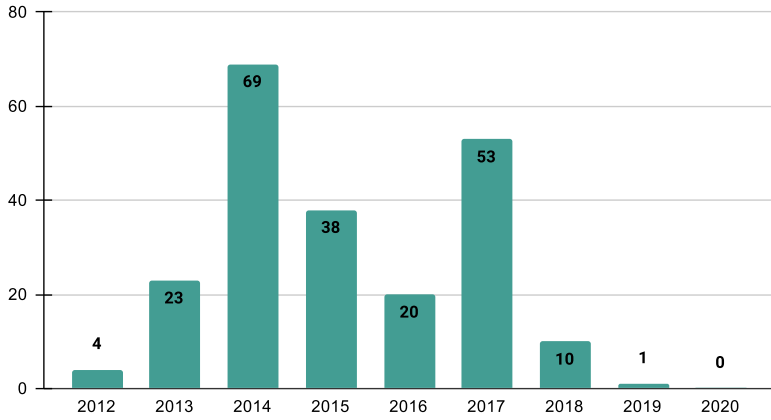

الشكل ٨: السنة التي شوهد فيها المفقودون آخر مرة، والتي تتوافق كثيرا ولكن ليس دائما مع السنة التي اعتقلوا فيها.

الرقة المكان الذي عثر فيه على العديد من المقابر للمدنيين ومقاتلي داعش. تمكن ماجد من النجاة ونُقل بعدها إلى الباغوز، آخر معقل لداعش في سوريا سقط في أيدي قوات التحالف. وهناك تمكن من الاتصال بزوجته ليبلغها عن نيته بالهرب، ولكن أخباره انقطعت بعد ذلك.[٣٧] وفي نفس السياق، وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة عددا من حالات الاختفاء، التي كانت تعتقد فيها العائلات أن أبناءها قتلوا في غارات قوات التحالف على الرقة تحديدا. ولكن لم يتم أبدا العثور على رفات بعضهم، بينما يُعتقد أن آخرين منهم دفنوا في المستشفى الوطني في مدينة الرقة على يد العاملين فيه في قبور جماعية حفرت لدفن القتلى من المدنيين في تلك الفترة.[٣٨]

من كان ينفذ الاعتقالات؟

تبين عمليات التوثيق التي قام بها المركز السوري للعدالة والمساءلة أن الفروع الثلاثة في جهاز داعش الأمني – الحسبة والشرطة الإسلامية والمكتب الأمني – كانت جميعها تنفذ عمليات الاعتقال ولكن بدرجات متفاوتة. فبالرغم من أنه كان من الصعب أحيانا التمييز ما بين فرع وآخر، وجد المركز السوري أن الحسبة نفذت اعتقالات أكثر من أي وحدات أخرى.[٣٩] فالغرض الأساسي من الحسبة كان تنظيم دوريات عامة لضمان التزام الأفراد في الأماكن العامة والخاصة بمنهج الشريعة التي طورها التنظيم (والتي مُنِع بموجبها الموسيقى والتدخين وفرضت قيودا على الحركة في أوقات الصلاة وشروطا معينة للباس وغير ذلك).

وفي الواقع إن نطاق عمل دوريات الحسبة كان أوسع من ضبط السلوك الشخصي. حيث وضح قحطان سلوم، أحد أعضاء داعش السابقين في مقابلة مع المركز السوري أن مكتب الحسبة الذي كان يعمل فيه كان يتلقى في الكثير من الأحيان أوامر من الوالي بالذهاب إلى مناطق معينة واعتقال أشخاص محددين كان يستهدفهم داعش لأسباب يفترض قحطان أنها لا تستدعي المداهمة الفورية من قبل المكتب الأمني.[٤٠] كما كانت دوريات الحسبة تكلف بإعلان بيانات عامة مثل طلب معلومات عن أفراد مطلوبين لداعش وأحيانا نقل المعتقلين من مراكز الاستقبال إلى مراكز الاعتقال.

ووجد المركز السوري من خلال المقابلات مع عائلات المفقودين أن الشرطة الإسلامية المسؤولة عن «إنفاذ القانون وحفظ السلامة العامة» شاركت في عمليات الاعتقال في حالات منفردة.[٤١] وتم تأكيد ذلك من خلال المستندات التي وجدت لدى الشرطة الإسلامية في محافظة الرقة، التي ورد فيها تفصيل لعمليات النقل والعقوبات أكثر من عمليات الاعتقال الأولية. إضافة لذلك، كان هناك هيكلية تراتبية جيوغرافية في الشرطة الإسلامية: ففي بلدة المنصورة على سبيل المثال أمر المدعي العام في الشرطة الإسلامية بالإفراج عن معتقل، ولكن هذا القرار رُفض من قبل الشرطة الإسلامية في الطبقة.[٤٢] وكان للشرطة الإسلامية حضور مركّز بشكل خاص على الحواجز الأمنية بين المناطق المختلفة التي كانت واقعة تحت سيطرة داعش، وتم إنشاء مركز خاص بالمعتقلين الذين يتم إلقاء القبض عليهم على الحواجز الأمنية عند جسر قراقوزات قرب منبج، حيث كان داعش يعتقل تحديدا المواطنين الأكراد والمسيحيين الذين كانوا يحاولون الفرار من مناطق داعش، وكانوا ينقلون بعدها لسجون سرية لاستخدامهم في عمليات تبادل السجناء المحتملة.[٤٣]

وأخيرا، وفي حالات قليلة فقط، وجد المركز السوري أدلة تشير إلى أن المكتب الأمني شارك في اعتقال الأفراد. ولكن تدني

مهمات الاعتقال هذه يدل على أن الفرع ركز على أهداف أهم (مثل أفراد المجموعات المسلحة المعادية)، أو أنه كان يعتمد على الفروع الأخرى في أجهزة داعش ليقوموا بالاعتقال الأولي قبل نقل المعتقلين للسجون التابعة للمكتب الأمني.[٤٤] وبحسب مقابلة أجراها المركز السوري مع شاهد مطلع على شؤون المكتب الأمني، كان الفرع ينفذ مداهمات ليلية في كثير من الأحيان بعد مراقبة الفرد لفترة طويلة من الزمن. وكانت عمليات التحقيق تتم من قبل عملاء سريين ملثمين من المكتب الأمني، بحيث ظلوا مجهولين للسكان الذي يعيشون تحت سيطرة داعش بعكس أفراد الشرطة الإسلامية والحسبة.[٤٥]

الشكل ٩: وحدة الشرطة الإسلامية في المنطقة الحدودية بين البوكمال في محافظة دير الزور والقائم في محافظ الأنبار في العراق. المصدر: "ولايات الفرات،" مجلة دابق ٤، ١٩.

إعدام المعتقلين

تم توثيق قيام داعش بإعدام أعداد كبيرة من المعتقلين على نطاق واسع خارج نطاق القضاء في سوريا. حيث انتشل فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري في الرقة مئات الجثث لأشخاص يُرجّح أن داعش قتلهم في إعدامات ميدانية. وفي استخدامه لهذه الإعدامات كشكل من أشكال الدعاية، عمد تنظيم داعش في كثير من الأحيان إلى الإعلان عن الأسس القضائية والسلطة القانونية التي منحها قضاة داعش للتنظيم (لتنفيذ عقوبات الحدود مثلا).[٤٦] ووجد المركز السوري من خلال المقابلات مع عائلات المفقودين أن داعش كان يحتفظ بقوائم دقيقة سجلت فيها حالة المعتقلين المهمين الذين قُتل معظمهم في هذه الإعدامات. حيث يشير الحرف «ك» في هذه القوائم بالعادة إلى 'كردي' والحرف «ق» 'قتل' والحرف «م» مجند و«م. م» 'مجند معدم' و«ح» 'مقاتل من الجيش السوري الحر'.. إلخ».[٤٧]

ولكن لم يجد المركز السوري سوى عدد محدود من المستندات التي تصف بشكل مباشر العملية القضائية التي اتبعها داعش لإعدام المعتقلين الأمنيين تحديدا. وقد يعود ذلك إلى صغر حجم العينة المتوفرة من مستندات داعش الداخلية التي درسها المركز السوري، كما قد يعود جزئيا للطريقة العشوائية التي اتخذ فيها داعش القرارات المتعلقة بالمعتقلين الأمنيين: حيث أن المصير النهائي لهؤلاء المعتقلين اعتمد على أهواء القضاة المسؤولين عن إصدار الأحكام.[٤٨] كذلك تشير مستندات داعش الداخلية لانعدام التنسيق أحيانا بين الجهازين القضائي والأمني فيما يتعلق بإصدار الأحكام بحق المعتقلين أو حتى تحديد الأماكن التي نقلوا إليها. ففي مذكرة من ٢٠١٤ على سبيل المثال، طلبت الشرطة الإسلامية في الرقة من المحكمة الإسلامية المحلية ألا تطلق سراح المعتقلين قبل أن ينسق عملاؤها ومُدّعوها العامون مع ضباط الشرطة الإسلامية.[٤٩] كما أن عدم توفر وثائق حول إعدام المعتقلين قد يكون مرآة لطريقة عمل قضاء داعش.

وكما وصفت دراسات سابقة أكدتها مستندات داعش الداخلية التي حصل عليها المركز السوري للعدالة والمساءلة، فقد تضمن نظام قضاء تنظيم داعش فروعاً قضائية منفصلة وقضاة يتولون النظر في المخالفات التي تُبّلغ عنها الحسبة والشرطة الإسلامية.[٥٠] وعادة ما كان يُنقل الأفراد الذين تعتقلهم أجهزة داعش الأمنية لمركز قضائي منفصل في انتظار صدور الحكم. ولكن في مراكز الاحتجاز الكبيرة مثل مركز حسبة الميادين كانت المحكمة تُعقد في نفس مبنى استقبال المعتقلين. وتذكر وثائق محاكم داعش أحيانا الفرع القضائي الذي أصدر أمر الإعدام. ففي الوثائق الصادرة عن المحكمة الإسلامية في الطبقة على سبيل المثال، كان مكتب الحسبة المحلي هو جهة الادعاء في الحالات التي وجهت فيها للمعتقل

تهمة الزندقة.[٥١] وفي المقابل كان القضاة في السجون الأمنية يزورون هذه المراكز شخصيا لإصدار الأحكام بحق المعتقلين خلال جلسة أو جلستين أو على مدى عدة أسابيع.[٥٢] وتتفق هذه الشهادة مع التقارير السابقة حول المعتقلين لدى داعش، والتي تقترح أن سجنا أمنيا واحدا على الأقل في دير الزور كان يُستخدم كذلك كمقر للمحكمة.[٥٣] وزُعِم ان معتقلا من ذلك السجن الأمني/ المحكمة نُقل إلى سجن معدان لإيقاع حكم القصاص فيه، والذي كان ينص في كثير من الأحيان على إعدام المعتقلين الأمنيين. ويجب على المحققين بشأن المفقودين أن يتبينوا إن كانت الإعدامات قد وقعت بالفعل في هذا المركز أو مراكز مشابهة، أو إن كان داعش في العادة يعدم المعتقلين المحتجزين في السجون الأمنية في مناطق بعيدة ليتم دفنهم فيما بعد في مقابر سرية في الجوار.

وخلال هذه الدراسة التي أجراها المركز السوري وردت إشارات أكثر لأحكام الإعدام التي أصدرتها محاكم وقضاة داعش في المقابلات مع عائلات المفقودين والناجين من سجون داعش. حيث أخبرت عائلة سمير صادق، على سبيل المثال، المركز السوري للعدالة والمساءلة أن الشرطة الإسلامية – على الأغلب – أمسكت بسمير وهو يدخن بالقرب من حاجز داعش العسكري وتم احتجازه في مكان ما في محافظة الرقة.[٥٤] أفاد أصدقاء سمير الذين أُطلق سراحهم من نفس السجن أن سمير أعدم بسبب ارتداده عن الإسلام، وأن القرار صدر في الأغلب عن قاضي الحسبة. وأشارت العديد من عائلات المفقودين لنفس المؤسسات القانونية المعروفة بمسؤوليتها عن الإعدامات خارج القضاء، كقاضي الحسبة الذي كان يعمل في سجن سد المنصورة في محافظة الرقة في ٢٠١٣ والذي شارك شخصيا في أعمال التعذيب التي كانت تُنفذ في غرف التحقيق، وترأس كذلك محاكم الشام وأصدر أحكاما بتنفيذ إعدامات سريعة (أنظر الفصل ٣ للمزيد من المعلومات عن الدائرة التي يتبعها سجن سد المنصورة).[٥٥] وبحسب قحطان سلوم، ضابط سابق في الحسبة، كانت أحكام الإعدام بالنساء تنفذ عادة علنا على دوار النعيم في مدينة الرقة. وبعدها كانت تلقى الجثث في حفرة الهوتة شمال الرقة، والتي يُعتقد أنها استُخدمت كذلك مقبرة لمقاتلي الجيش السوري الحر والجيش العربي السوري ووحدات حماية الشعب الكردية الذين قتلوا على أيدي داعش.[٥٦]

وأخيرا، شهد الناجون من سجون داعش الذين قابلهم المركز السوري إعدامات خارج القضاء، مات فيها الضحايا تحت التعذيب. حيث قام أفراد داعش بتعذيب بعض الأشخاص الذين قُبض عليهم في قافلة الطريق السريع (M٤) المذكورة أعلاه حتى الموت في مراكز الاحتجاز في تل أبيض.[٥٧] وفيما لم يفصح عادة داعش عن مصير الأشخاص المعتقلين، إلا أن بعض عائلات المفقودين أفادوا أن سلطات داعش أعلمتهم بمقتل أبنائهم لكفهم عن السؤال (بالرغم من أنه تبين فيما بعد أن بعض هذه الادعاءات لم يكن صحيحا). وتشك العديد من العائلات أن أبناءها قتلوا في سجون داعش، إلا أن عددا محدودا منها فقط واثق من ذلك. فعائلة أنور كامل مثلا تُعدّ استثناء، فهم يعلمون أنه أُعدم في النقطة ١١ في الرقة، ولكنهم لا يعرفون تفاصيل المحاكمة التي أصدرت الحكم ولم يتمكنوا من العثور على جثته.[٥٨]

لم يتوانى سكان المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش عن التماس إطلاق سراح أبنائهم وبناتهم أو طلب الاسترحام لدى مختلف محاكم التنظيم. وكانت هذه الالتماسات تلقى نجاحا في بعض الحالات، كحالة قاسم علي، الذي أطلق سراحه بعد خمسة أيام من إصدار الحكم عليه بالسجن ثلاثين يوما،

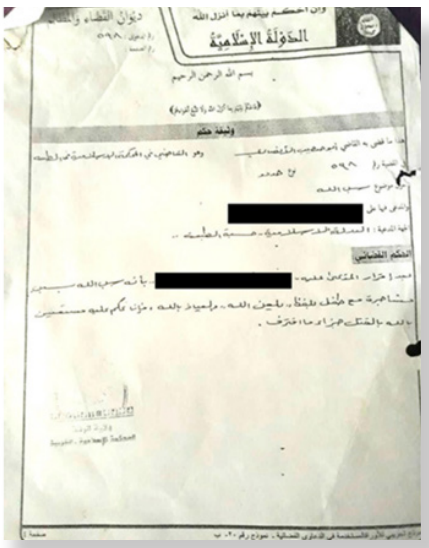

الشكل ٩: حكم بالإعدام أصدرته المحكمة الإسلامية في الطبقة بحق شخص اعتقلته شرطة الحسبة على الأرجح.

وذلك بعد استرحام قدمه للقاضي في البصيرة وشرح فيه أن لديه طفلا وزوجة مريضة، فأُطلق سراحه بعد جلده ٧٩ جلدة.[٥٩] أما زياد مطر فحكم عليه قاضي الحسبة في الميادين بالموت وأرسل إلى الرقة. وهناك راجعت سلطة قضائية أعلى (تعرف باللجنة المركزية، والتي يعتقد أنها في النقطة ١١) قضيته، ونقضت الحكم الصادر بحقه، وحكمت عليه بدلا من ذلك بالحبس ثلاث سنوات.[٦٠]

ولا يعني عدم توفر التوثيق الكافي لإعدامات معينة في الوقت الحالي استحالة الكشف عن مصير هؤلاء الأشخاص أو تحديد مكان دفن من قتلوا منهم. ولكنه يتطلب من المحققين تبني مقاربة قائمة على الطب الشرعي في تحديد الدوائر الجغرافية والزمنية الأوسع التي تم اعتقال الأشخاص فيها ومن ثم احتجازهم. ومن خلال المزج ما بين أشكال متنوعة من التوثيق يمكن أن يتوقع المحققون الأماكن التي نُقل إليها المفقودون والأماكن التي يحتمل أنهم أعدموا ودفنوا فيها. يصف الفصل التالي هذه العملية بمزيد من التفاصيل، ويشرح كيف يعمل المركز السوري للعدالة والمساءلة على جمع الوثائق اللازمة للتحقيقات التي تستخدم مقاربة الطب الشرعي بالكامل.

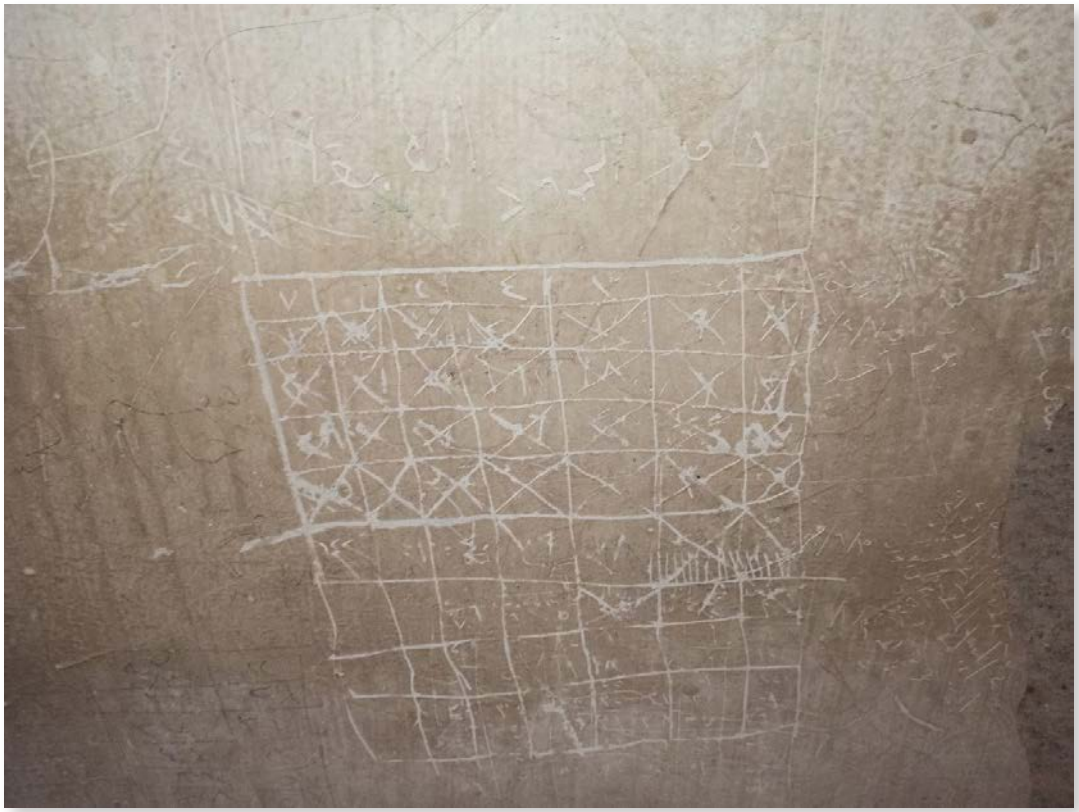

الشكل ١٠: صورة ما يبدو وكأنه تقويم تم رسمه على الجدار في سجن 'الملعب الأسود' في الرقة.

الفصل الثالث
الخطوات المستقبلية في البحث عن المفقودين

نظرة عامة

يعرض هذا الجزء من التقرير آخر المستجدات حول الطريقة التي تستخدم فيها التحقيقات الجارية أنواع التوثيقات والاستنتاجات التي ناقشها التقرير أعلاه من أجل دعم عملية التعرف على الأشخاص المفقودين. وبينما تُعد هذه العملية عملية معقدة، تقترح الجهود الأولية أن هناك ما يكفي من الأدلة التوثيقية في شمال شرق سوريا للتعرف على العديد من المفقودين، ومنها استخدام تحليل الطب الشرعي الشبكي أو الارتباطي. ويُعد فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري في الرقة، والذي تم إنشاءه كجزء من عملية البحث عن المفقودين في شمال شرق سوريا بعد هزيمة داعش هناك، لاعباً أساسياً في التحليل الجنائي والطب الشرعي. ويختتم المركز السوري الفصل باستخدام صور الأقمار الصناعية التي توضح موقع المقابر التي تم حفرها لتوضيح كيف يستطيع المركز السوري وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري استخدام التوثيقات للبدء بالتعرف على المفقودين باستخدام مقاربة الطب الشرعي.

تقدّم محدود

بدأ البحث عن ضحايا داعش من المفقودين منذ هزيمة التنظيم الميدانية في ٢٠١٨ و٢٠١٩، وهي قصة جهود بطولية لم يتمخّض عنها سوى نتائج محدودة.

قادت عائلات المفقودين منفردة بدعم من منظمات المجتمع المدني وروابط العائلات والوسائل الإعلامية عملية البحث عن المفقودين بسبب إخفاق السلطات المحلية في تولي هذه المهمة. حيث لم تقم الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا سوى بجهود متفرقة هنا وهناك لتناول ملف الأشخاص المفقودين. ففي أيار/مايو ٢٠٢٠ على سبيل المثال أنشأت الإدارة الذاتية «لجنة مستقلة لشؤون الأشخاص المعتقلين والمختطفين». ولكن اللجنة، ولأسباب غير واضحة، سعت لتناول مسألة الأشخاص المفقودين في مختلف أنحاء البلد – بدلا من التركيز على المناطق الواقعة تحت سيطرتها – ولم تتخذ خطوات ملموسة حتى اليوم. وكذلك أعلن مجلس سوريا الديمقراطية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١ عن إنشاء «مكتب لشؤون المعتقلين» ولكن لا يبدو أن المكتب يعالج المشاكل التي تواجهها العائلات بشكل روتيني في محاولاتها لمعرفة إن كان أبناؤها وبناتها محتجزين لدى قوات سوريا الديمقراطية.

وفي غياب الدعم من السلطات المحلية، ركز البحث المحلي الميداني الشعبية عن ضحايا داعش من المفقودين على التوثيق المستقل وجهود المناصرة. فخلال فترة حكم داعش، نشر نشطاء الإعلام توثيقات بصرية مفتوحة المصدر لأشخاص أخفاهم داعش بشكل قسري ومدنيين فُقدوا خلال غارات التحالف. ومع عدم وجود سلطة حكومية محلية يمكن الرجوع إليها، لجأت بعض عائلات المفقودين لجهود المناصرة الدولية عن طريق تشكيل منظمات مثل رابطة عائلات المختطفين لدى داعش. وبالتعاون مع المركز السوري للعدالة والمساءلة، سعت عائلات المفقودين في شمال شرق سوريا للضغط على الحكومة الأمريكية لتيسير إجراء مقابلات مع مقاتلي داعش المعتقلين وإطلاعهم على الوثائق التي استحوذوا عليها بعد هزيمة داعش الميدانية.

لم يتأت الكثير عن هذه المكثفة الأمر الذي يعكس عدم اهتمام صناع السياسات الدولية بقضية ضحايا داعش من المفقودين بشكل عام. حيث قد يكون لدى مقاتلي داعش المعتقلين

في شمال شرق سوريا معلومات مهمة تفيد في البحث عن المفقودين تتعلق بمواقع مراكز الاحتجاز والإعدامات خارج القضاء على سبيل المثال؛ ولكن لم يتم حتى الآن تنسيق الجهود ما بين الحكومات للتحقيق مع هؤلاء المقاتلين أو إعادة مقاتلي داعش من غير السوريين الذين يبدو أنهم تولوا مناصب عليا في التنظيم إلى بلدانهم. حيث يقبع هؤلاء المقاتلون وعائلاتهم في سجون ومخيمات تديرها قوات سوريا الديمقراطية، بينما تُرغم عائلات المفقودين في شمال شرق سوريا على اللجوء إلى قنوات عشوائية غير حكومية أملا في الحصول على معلومات عن أبنائها وبناتها من هنا أو هناك. كما وأخفقت الولايات المتحدة، بصفتها قائدة التحالف الدولي، وشركاؤها المحليون، مثل قوات سوريا الديمقراطية، في إطلاع محققي حقوق الإنسان على مستندات داعش التي استحوذت عليها خلال تحرير شمال شرق سوريا. قدم المركز السوري للعدالة والمساءلة طلبا بموجب 'قانون حرية المعلومات' للحصول على هذه المستندات من حكومة الولايات المتحدة، ولا زال يطالب قوات سوريا الديمقراطية بإطلاعه وإطلاع فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري على المعلومات والوثائق الموجودة بحوزته.

قام فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري في الرقة، ووحدة الطب الشرعي التابعة لفريق الاستجابة الأولية في دير الزور – والتي لم يستمر وجودها طويلا – والمركز السوري للعدالة والمساءلة نفسه بالجزء الأكبر من جهود توثيق حالات الاختفاء القسري على يد داعش. جمعت أول منظمتين كما كبيرا من المعلومات حول ضحايا داعش من المفقودين بعد استخراج آلاف الجثث من المقابر الجماعية وانتشالها من تحت المباني والشوارع التي دمرتها غارات التحالف. وبالرغم من عدم توفر التدريب الفني والتمويل المنتظم وأطر العمل القانونية المحلية اللازمة للعدالة والمساءلة التي مثّلت تحديات كبيرة لهذه المنظمات، إلا أن فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري تحديدا يمكنه أن يتطور ليصبح نموذجا لأعمال التوثيق واستخراج الجثث بقيادة سورية. يعمل فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري بشكل فاعل لحل قضايا الأشخاص المفقودين في شمال شرق سوريا، وهو يعمل على تطوير المهارات والمنهجيات اللازمة ليصبح حجر أساس لبرنامج معني بالأشخاص المفقودين في سوريا بالكامل.

فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري

تاريخ وخلفية الفريق

نشأ فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري عن قسم من فريق الاستجابة الأولية في الرقة، والذي أنشأه مجلس الرقة المدني في ٢٠١٨ لتوفير خدمات الإغاثة في حالات الطوارئ كالبحث والإنقاذ وإطفاء الحرائق. وبعد معركة تحرير الرقة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ بدأ المجتمع المحلي بتحديد مواقع المقابر الجماعية التي أنشأها داعش في المدينة والمناطق المحيطة بها، إضافة لمواقع وجود الجثث المدفونة تحت الركام الذي خلفته غارات قوات التحالف العالمي ومتفجرات داعش. وفي ذات الوقت، بدأت آلاف العائلات المهجرة بالعودة إلى الرقة على أمل لم شملها بمن فقدت من أحبائها في فترة حكم داعش أو حصار الرقة.[٦١]

ونتيجة لذلك، وفي كانون الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ أنشأ مجلس الرقة المدني فرعا من فريق الاستجابة الأولية لاستخراج الرفات البشرية وإعادة دفنها في قبور فردية. وأشرفت لجان مختلفة من ضمن مجلس الرقة المدني على فرع استخراج الرفات في فريق الاستجابة الأولية، الذي كان يعمل في الواقع بشكل مستقل. بدأ الفريق بالتحقيق بشأن القبور الموجودة داخل مدينة الرقة ومن ثم انتقل إلى القرى والبلدات المجاورة في المحافظة. وكانت بعض المقابر التي استخرجها فريق الاستجابة الأولية مواقع كبيرة ومعروفة لداعش (مثل ملعب الرشيد في مدينة الرقة حيث تم الكشف عن ٥٣٣ جثة)، بينما كان هناك مقابر أصغر حفرها السكان المدنيون لدفن أولئك الذين قتلوا في معركة الرقة.

وفي الفترة ما بين إنشاء فرع استخراج الرفات في كانون الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ وإعادة تنظيمه ليصبح فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١،

الشكل ١١: خريطة توضح مواقع المقابر الجماعية التي قام فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري باستخراج الرفات منها.

استخرج فريق الاستجابة الأولية حوالي ٦ آلاف جثة من ٢٨ مقبرة جماعية. وحاول الفريق التعرف على بعض الجثث على أساس المعلومات المتوفرة لدى العائلات وبطاقات الهوية والمتعلقات الشخصية التي وُجدت في المقابر. وفي ذلك الوقت، لم يكن لدى أعضاء الفريق المهارات أو المعدات اللازمة لإجراء تحليل طب شرعي كامل والتعرف على الجثث، وانصب تركيز الجهات المانحة والمجتمعات المحلية على فتح المقابر بسرعة واستخراج الجثث بدلا من إجراء التحقيقات البطيئة المضنية اللازمة للتعرف على هوية الرفات. وقام الفريق بهذا العمل بالرغم من العوائق الصعبة التي تراوحت من المقابر المفخخة – التي فخخها داعش بشكل ممنهج – وحتى انعدام الاستقرار السياسي في شمال شرق سوريا، بما فيها الحملات العسكرية التركية. تولى أعضاء فريق الاستجابة الأولية هذه المهمة الصعبة دون أجر منتظم أو دعم نفسي – اجتماعي.

وفي خريف ٢٠١٩، وإدراكا منه لحجم التحديات واحتمالات إحراز تقدم ملموس في البحث عن المفقودين في شمال شرق سوريا، بدأ المركز السوري للعدالة والمساءلة بدعم فرع استخراج الرفات التابع لفريق الاستجابة الأولية وتطوير خطة لإعادة تنظيمه على المدى الطويل وتحويله إلى فريق مستقل. للمزيد من المعلومات حول الأعمال المبكرة لفريق الاستجابة الأولية يمكنكم الرجوع لتقرير المركز السوري السابق 'البحث عن المفقودين في شمال شرق سوريا: التقييم والتوصيات لفريق الاستجابة الأولية.'

إطلاق فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري

في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ وبعد تنظيم تدريب شخصي على خبرات وتقنيات الطب الشرعي في أربيل مع الفريق الأرجنتيني لأنثروبولوجيا الطب الشرعي، أعاد فريق الاستجابة الأولية إطلاق نفسه ليصبح فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري وأعلن استقلاله عن فريق الاستجابة الأولية ومجلس الرقة المدني. وتتيح هذه الوضعية الجديدة لفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري العمل كمنظمة مدنية سورية محايدة سياسيا ومتخصصة في البحث عن المفقودين.

وكجزء من إعادة الإطلاق، تمت إعادة تنظيم فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري إلى سلسلة من المجموعات الفرعية المتخصصة التي تتيح لأفراده الـ٤٣ تطوير مهارات متخصصة في انتشال الجثث وإجراء التحقيقات والتحليل وإدارة قواعد البيانات وإشراك الإعلام والتواصل مع العائلات. ولا يزال الفريق بالكامل يتلقى التدريب المكثف والدعم من المركز السوري للعدالة والمساءلة والفريق الأرجنتيني لأنثروبولوجيا الطب الشرعي وعدد من الشركاء الآخرين الذين يمتلكون الخبرات اللازمة في مجالات متعددة منها نزع الألغام والإسعافات الأولية النفسية. وليتمكن من التركيز على هذه التدريبات والتحقيقات السياقية أوقف فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري عمليات فتح المقابر الجماعية غير المعرضة للخطر.

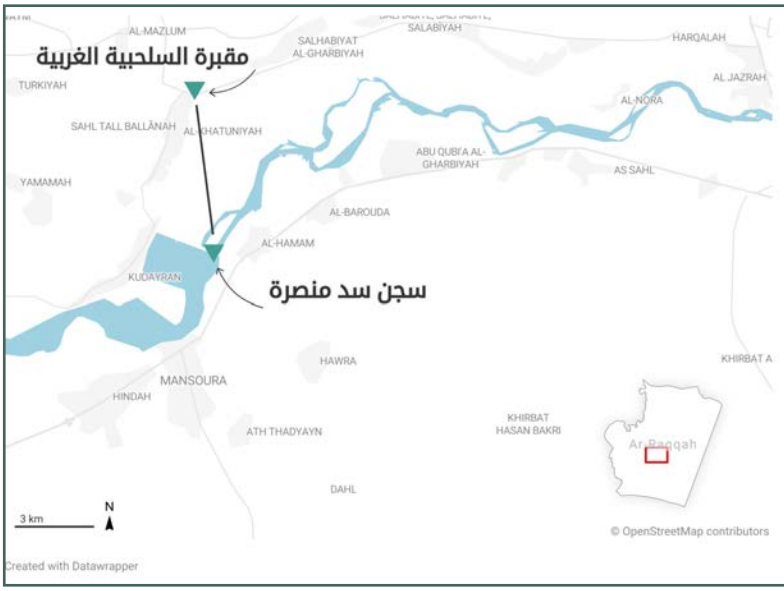

الشكل ١٢: سجن سد المنصورة غرب مدينة الرقة، وموقع المقبرة في السلحبية الغربية والتي كانت ضمن دائرة الاعتقال والإعدام والدفن.

الخطوات القادمة واستخدام مقاربة الطب الشرعي في إجراء التحقيقات

بدأ المركز السوري للعدالة والمساءلة وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري بتنفيذ المرحلة الثانية من التحقيقات. وكما ذكرنا أعلاه، انتشل الفريق ٦ آلاف جثة من أصل ما يقدر بحوالي ١٢ ألف مفقود في شمال شرق سوريا خلال فترة حكم داعش؛ ويبدو أن قلة فقط من الجثث التي تم انتشالها تعود لضحايا إعدامات داعش. وفي الأغلب، توجد عشرات من مراكز الاحتجاز والمقابر التي لم يتم الكشف عنها حتى الآن. ولنتمكن من التعرف على معتقلين بعينهم، سيكون على المركز السوري للعدالة والمساءلة وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري تضييق نطاق عمليات التعرف المحتملة في كل مقبرة. ويُعد التحليل الأولي الذي عُرض في الفصل الثاني من هذا التقرير الخطوة الأولى في هذه العملية، لأنه يعتمد على الفهم السياقي اللازم للتنبؤ بعمليات الاعتقال والنقل ومصير المعتقلين. وبتحديد مجموعات للمختفين ودوائر مراكز الاعتقال وربطها بالأفراد المنتمين لهذه المجموعات بناء على الخصائص المشتركة فيما بينهم (كالانتماء السياسي ومكان الإقامة وتاريخ الاعتقال وغيرها)، يمكن أن يستخدم المركز السوري الحالات التي تم حلها لبناء الفرضيات المتعلقة بتلك التي لم تحل بعد والتي تشترك معها بنفس الخصائص. وبالرغم من الأدوات التحليلية التي يمكن أن تستخدم لتوليد مجموعات أكثر تعقيدا وتحديد الصلات مع الحالات الأخرى تقع خارج نطاق هذا التقرير، إلا أن الخلاصة الرئيسية لمقاربة التحليل الجنائي والطب الشرعي المنسقة هذه هي أن الأفراد الذين يتشاركون في نفس الخصائص من نفس المجموعة يتشاركون عادة في نفس المصير.[٦٢] يستخدم الجزء التالي والأخير من هذا الفصل صور الأقمار الصناعية التي تبين المقابر الجماعية التي قام فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري باستخراج الرفات منها في محافظة الرقة لتوضيح المقاربة القائمة على الطب الشرعي التي يستخدمها المركز السوري للعدالة والمساءلة وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري في البحث عن المفقودين.

تحليل الطب الشرعي لحلقة الاعتقال والإعدام والدفن:

كما ذكرنا أعلاه تم توزيع الأجنحة المختلفة في جهاز داعش الأمني ومراكز الاحتجاز التي كانت يديرها التنظيم جغرافيا. فبحسب مستندات داعش التي وجدت في مدينة الطبقة في محافظة الرقة على سبيل المثال، كان المعتقلون يُنقلون في البداية داخل المدينة وبين البلدات المجاورة كالمنصورة. ومن

المرجح أن وحدات داعش في الطبقة كانت مسؤولة عن تلك الموجودة في المنصورة، كما هو واضح في مذكرة بتاريخ تشرين الثاني/يناير ٢٠١٤ طلب فيها المكتب الأمني في الطبقة من الشرطة الإسلامية في المنصورة نقل معتقل إلى المكتب الأمني لأنه كان «مطلوبا من الأكراد».[٦٣] والأغلب في هذه الحالة أن المكتب الأمني كان يسعى لتأمين معتقل لتبادل محتمل للسجناء مع القوات الكردية. ومن المحتمل أن المعتقل نقل إلى أحد السجون الأمنية التي كان يديرها داعش في مدينة الطبقة في ذلك الوقت.

ولكن من الممكن أيضا أن هذا المعتقل نقل إلى سجن أمني آخر هو سجن سد المنصورة الأقرب من حيث المسافة. تم استخدام هذا السجن بشكل كبير في الفترة ما بين ٢٠١٣ - ٢٠١٤، حيث قام تنظيم داعش خلال هذه الفترة بإنشاء زنازين للحبس الانفرادي داخل مخازن المعدات الخارجية للسد وحولها. وثق المركز السوري للعدالة والمساءلة عدة حالات شوهد فيها مفقودون آخر مرة داخل هذا السجن. وبحسب شهادة الأفراد الذين احتجزوا في هذا السجن لعدة أسابيع في آب/أغسطس ٢٠١٣، كان هناك معتقلون أكراد من كوباني في هذا السجن: مما يدل على أن داعش استخدمت على الأقل جزءا من هذا المكان كسجن أمني. ولكن من المحتمل أيضا أن الشرطة الإسلامية كانت تنقل المعتقلين لسجن سد المنصورة، كما حصل مع شاب مراهق حكم عليه بالجلد بعد اتهامه بسرقة دراجة نارية. وأفيد بأن عمليات الاستجواب والمحاكمات وتنفيذ الأحكام كانت جميعها تتم في هذا المكان، الذي كان يديره قاض معروف بوحشيته. ويقال إن داعش أعدمت الكثير من المحتجزين في هذا السجن من بلدات وقرى محافظة الرقة بعد اتهامهم بالارتداد عن الإسلام.[٦٤]

ولكن عمليات التوثيق الميداني وتحليل صور الأقمار الصناعية تبين أن المطاف انتهى بأولئك الذين حُكم عليهم بالموت في سجن سد المنصورة في مكان آخر. فعلى الأرجح أنهم قتلوا قرب مقبرة السلحبية الغربية القريبة من سد المنصورة، والتي أنشأتها داعش في ذات الوقت الذي أنشأ فيه سجن سد المنصورة. نقب فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري المقبرة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ ونيسان/أبريل ٢٠٢٠، واستخرج منها ١٥٨ جثة. ظهرت على جميع هذه الجثث علامات الإعدامات الميدانية التي كان ينفذها داعش، وكانت رؤوس العديد من الأفراد

الشكل ١٣: سد المنصورة، حيث أدار داعش مركزا للاعتقال في الفترة ما بين ٢٠١٣ - ٢٠١٤.

المدفونين فيها مقطوعة. تمكن الفريق السوري من التعرف على جثة واحدة على الأقل استخرجت من مقبرة السلحبية الغربية وهي لشخص بُلّغ عن أنه كان محتجزا في سجن سد المنصورة. وأفاد السكان الذين تصادف وجودهم قرب الموقع أنهم شهدوا شخصيا عملية إعدام تمت في جنح الظلام ودفن شخصين في جزء معين من المقبرة. تمكن فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري من تحديد المنطقة واستخرجوا رفات الشخص المعني.

وبحسب شركاء المركز السوري للعدالة والمساءلة في الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم (AAAS)، وجدت الجمعية التي حللت الصور الملتقطة في أوقات مختلفة لعدد من المقابر في محافظة الرقة أن مقبرة السلحبية الغربية أنشأت على الأغلب في الفترة ما بين حزيران/يونيو ٢٠١٤ وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. فكما هو باد في الشكل ١٠ في حزيران/يونيو ٢٠١٤ فإن التل الموجود في وسط الموقع كان محاطا بأراض زراعية. ولم تكن هناك أي علامات تدل على أعمال حفر حديثة بالرغم من وجود عدد من القلابات ومبنى مؤقت غرب الموقع. وتشير الصور الملتقطة بعد عام إلى وجود تغير في تضاريس المنطقة، حيث ظهرت خمس أكوام من التراب على التلة وأكوام ما يبدو أنه تراب أو حصى غرب التلة. وبحلول كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ ظهر على التلة سلسلة من الحفر والخنادق التي تميز بها أسلوب داعش بالدفن. أما المنطقة الموجودة غرب التلة حيث كانت القلابات وأكوام الرمل فسويت بالأرض. مما يشير إلى أن داعش حفرت معظم القبور في مقبرة السلحبية الغربية في الفترة ما بين حزيران/يونيو وكانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٤.

ونحتاج في هذه المرحلة للمزيد من التوثيق لنحدد الأشخاص الآخرين الذي يمكن أن يكونوا قد دُفنوا في السلحبية الغربية وتحديد أنماط ذات معنى إحصائي تكفي لتحديد نطاق عمليات الاختفاء التي تسبب بها داعش. ولنتمكن من التعرف على الأشخاص الذين انتهى بهم المطاف في مقبرة السلحبية الغربية تحديدا، نحتاج لإجراء المزيد من المقابلات مع السكان الذين كانوا في المنطقة خلال فترة الستة أشهر التي يبدو أن معظم القبور الفردية حفرت فيها. حيث يمكن للشهادات الشفوية والوثائق الخطية التي كانت موجودة في سجون كسجن سد المنصورة أن توضح نطاق الدائرة التي تربط ما بين هذين الموقعين. ويمكن لقاعدة بيانات الأشخاص المفقودين لدى المركز السوري للعدالة والمساءلة أن تشير إلى وجود أشخاص بعينهم في هذا السجن خلال هذه الفترة، وتشير بالتالي إن كان من المجدي مقارنة العينات البيولوجية المأخوذة من أقارب المفقودين بالعينات التي أخذها الفريق السوري من مقبرة السلحبية الغربية.

ويجب على المركز السوري للعدالة والمساءلة وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري أن يعملا على جمع معلومات حول مجموعات الاختفاء ودوائر الاعتقال في كامل الشمال السوري لتحديد الاحتمالية الإحصائية لانتهاء المطاف بالأشخاص الذين يتشاركون بنفس الخصائص في نفس المكان. ويعطي تحليل الطب الشرعي الأولي المعروض هنا فكرة عن نوع التحقيقات التي يمكن أن يقوم بها المركز السوري للعدالة والمساءلة وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري بناء على الوثائق التي جمعوها.

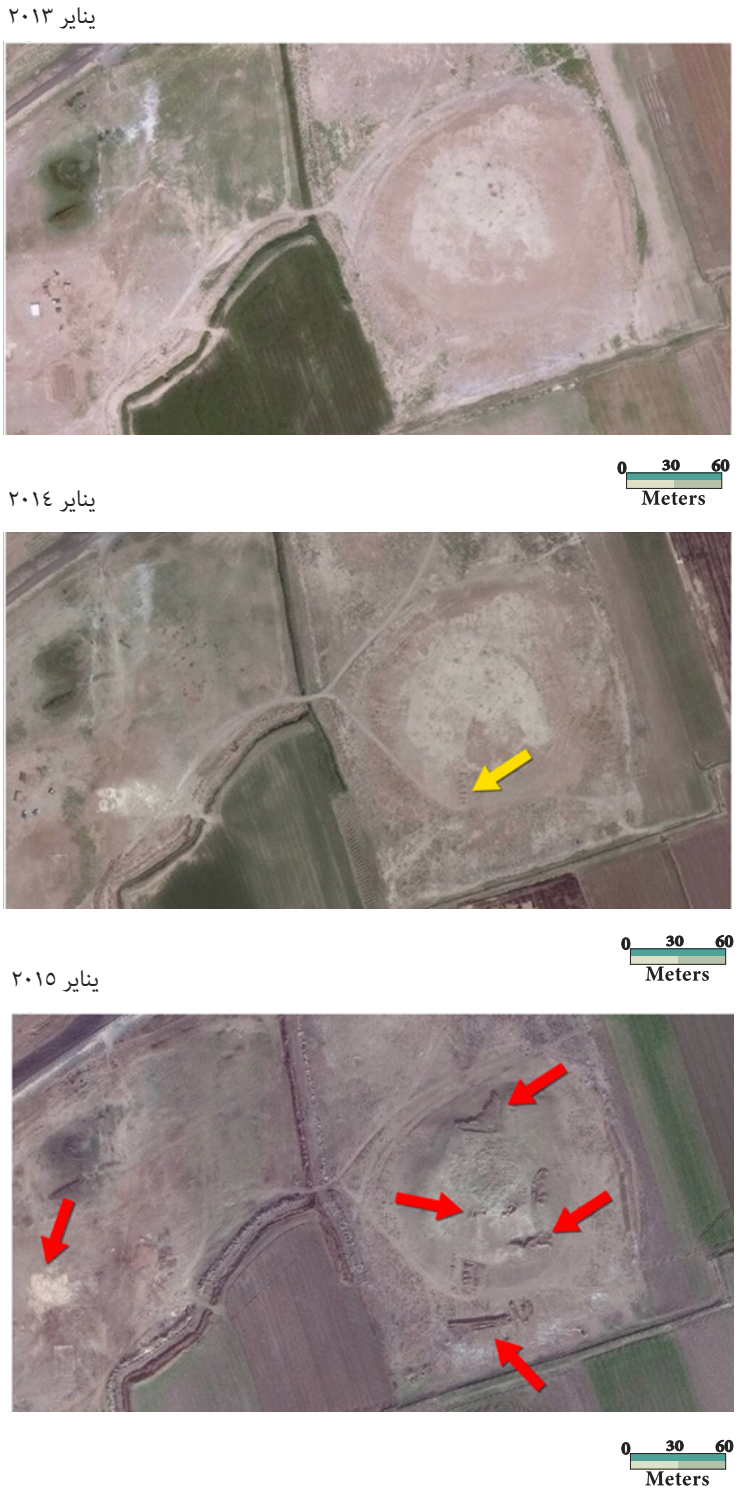

الشكل ١٤: موقع المقبرة في السلحبية الغربية في الفترة ما بين حزيران/يونيو ٢٠١٤ وكانون الثاني/يناير ٢٠١٥، وتظهر الصور خنادق القبور شيئا فشيئا على التلة في الجانب الأيمن من الصورة.

الشكل ١٥: يستخرج فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي مقبرة جماعية تجريبية في أربيل.

فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري في السياق الأوسع للتحقيقات الجنائية والطب الشرعي

يتوافق تطور فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري مع النمط الأوسع لاستخدام أساليب التحقيقات الجنائية والطب الشرعي للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان. استُخدمت هذا المقاربة المتعددة التخصصات والتي تتضمن استخدام أساليب علم الآثار والأنثروبولوجيا للتحقيق في حالات الاختفاء واستخراج الرفات البشرية من المقابر في التحقيقات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان في السبعينيات من القرن الماضي. ثم في ١٩٨٤ من ذات القرن قام فريق من علماء الآثار والأنثروبولوجيا في الأرجنتين بالتعاون مع عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي كلايد سنو، بإنشاء الفريق الأرجنتيني لأنثروبولوجيا الطب الشرعي لتوظيف مهاراتهم في سياق حقوق الإنسان. ويعد الفريق الأرجنتيني أحد أول الأمثلة على تطبيق هذا الأسلوب، حيث عثروا على مقابر تحتوي الرفات البشري لمدنيين اختفوا خلال الحرب القذرة في الأرجنتين (١٩٧٣ – ١٩٨٤).

ومنذ ذلك الحين، تشكلت فرق محلية شبيهة حول العالم اعتمدت على منظمات كالفريق الأرجنتيني للحصول على التدريب والدعم الأولي. وتطورت مجموعة من منظمات التحقيقات الجنائية والطب الشرعي في أمريكا اللاتينية، وحتى ظهرت في أمكان بعيدة مثل قبرص.[٦٥] معهد الطب الشرعي الغواتيمالي هو مثال ساطع لهذا النمط، ويتابع المعهد الحقيقة والعدالة لعائلات ما يقارب من ٤٠ ألف شخصا اختفى خلال الحرب الأهلية الغواتيمالية (١٩٩٦-١٩٦٠)، كما يسعى إلى محاسبة المرتكبين. فقد تأسس معهد الطب الشرعي الغواتيمالي في ١٩٩٧ بعد أن تدرب كادر المعهد على الطب الشرعي تحت إشراف الدكتور كلايد سنو وكسبوا الخبرة من الخلال القيام باستخراجات في أمكان مع بعد النزاع مثل البوسنة وكردستان العراق. وأسس معهد الطب الشرعي الغواتيمالي علاقات مع حكومات مانحة وبدأ في أوائل الألفيات، مع دعم متزايد من حكومة غواتيمالا، القيام باستخراج مقابر جماعية في غواتيمالا وفحص العينات الجينية من أجل التعرف على هوية الرفات. وفي ٢٠١١، أدلى كادر معهد الطب الشرعي الغواتيمالي بشهادة في محاكمة في المحاكم الغواتيمالية وهي أدت إلى إدانة ضباط الجيش المسؤولين على مجزرة دوس ايريس ١٩٨٢. ومنذ تأسيس معهد الطب الشرعي الغواتيمالي فإنه استخرج أكثر من ٧ ألف جثة من داخل ١,٦٥٠ مقبرة تقريبا، كما ودرب منظمات من جميع أنحاء العالم في طرق الطب الشرعي الخاصة للتعرف على الأشخاص المفقودين.[٦٦]

تبين هذه الأمثلة أن نموذج الفرق المحلية المدربة على يد خبراء من الخارج والتي يتركز عملها تحديدا على الأشخاص المفقودين بدأ ينتشر بشكل أكبر ويحقق نجاحا على مر التاريخ.

الفصل الرابع
الاستنتاجات والتوصيات

يُعد ملف المفقودين أحد أبعاد النزاع السوري الأطول فترة وأكثرها إيلاما. حيث لا يزال هناك عشرات آلاف المفقودين في مناطق للنظام، ومن المرجح أن الكثير منهم يقبع في سجون النظام السوري – وعدة آلاف آخرين في شمال شرق سوريا اختفوا إبان حكم داعش. يتسبب اختفاء هؤلاء لفترة طويلة والغموض الذي يحيط بمصيرهم ومكان وجودهم بآثار نفسية ومادية خطيرة على عائلاتهم، فهي لا تعرف حتى الآن مصير أبنائها المفقودين، ولم تتمكن من الحداد على أحبائها الذين يحتمل أنها فقدتهم، ولا التمسك بالأمل في إمكانية تحقيق العدالة والمصالحة بعد انتهاء النزاع.

وحتى الان كرس المشهد السياسي والقانوني غير المواتي هذا الوضع وأعاق التقدم على أعلى مستويات الاهتمام الدولي في النزاع في سوريا. وبالرغم من ذلك، وكما يبين هذا التقرير، لا تزال هناك فرص هامة في شمال شرق سوريا لإحراز تقدم فوري في البحث عن ضحايا داعش من المفقودين والتحضير للعمل على مستوى الدولة لإطلاق مبادرة للبحث عن الأشخاص المفقودين في سوريا. كشفت الوثائق التي جمعها المركز السوري للعدالة والمساءلة من شمال شرق سوريا خلال السنوات الماضية وجود أنماط أساسية لعمليات الاعتقال والاحتجاز والإعدامات خارج القضاء التي ارتكبها تنظيم داعش والتي يمكن أن تدعم عمليات التعرف على المفقودين. وعند جمعها مع عمل فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري تمثل هذه الجهود التقدم الأهم حتى الان في البحث عن المفقودين. وبدعم من المركز السوري وخبراء خارجيين كالفريق الأرجنتيني لأنثروبولوجيا الطب الشرعي، بدأ الفريق السوري بمواجهة العوائق التكتيكية والتنظيمية التي عطلت في السابق جهوده في التعرف على آلاف الجثث التي استُخرجت من المقابر في شمال شرق سوريا.

ولكن البحث عن ضحايا داعش من المفقودين عملية تحتاج وقتا طويلا، وستحتاج لدعم دائم من جهات متعددة وللتنسيق فيما بينها. ومع تهديد عودة ظهور داعش في سوريا أصبح من المُلّح الآن، وأكثر من أي وقت مضى، دعم الجهود في شمال شرق سوريا والتي ستتيح تحقيق العدالة الحقيقية لضحايا داعش ومحاسبة المجرمين. ولذلك يوجه المركز السوري للعدالة والمساءلة توصياته لمختلف الجهات المعنية كما يلي:

الإدارة الذاتية والسلطات المحلية في شمال شرق سوريا:

- السماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بالدخول إلى سجون قوات سوريا الديمقراطية والسماح بالتواصل ما بين المعتقلين وعائلاتهم. فحتى اليوم لم تتمكن آلاف العائلات في شمال شرق سوريا من معرفة ما إن كان أبناؤها وبناتها موجودين في سجون قوات سوريا الديمقراطية. وإلى جانب إتاحة وصول اللجنة للسجون يجب الكشف بشكل أوسع عن المعلومات المتعلقة بجنسيات مقاتلي داعش الموجودين داخل معتقلات قوات سوريا الديمقراطية.

- الاستمرار في دعم فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري من خلال إتاحة إمكانية الوصول إلى المقابر ومرافق المختبرات وتيسير سبل الوصول لخبراء التوثيق والطب الشرعي الموجودين خارج البلاد للمقابر.

- السماح بتوسيع فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري ليتمكن من العمل خارج محافظة الرقة، ابتداء بمحافظة دير الزور حيث سيتمكن

من استكمال العمل الذي بدأه في استخراج الرفات البشري.

- تمكين المركز السوري للعدالة والمساءلة من الوصول لمقاتلي داعش المعتقلين في سجون قوات سوريا الديمقراطية لغرض جمع الوثائق المتعلقة بالبحث عن المفقودين.

- إتاحة سجلات داعش الداخلية التي تم الحصول عليها خلال تحرير شمال شرق سوريا من قبضة التنظيم لغرض إجراء تحليلات التحقيقات الجنائية والطب الشرعي.

- إعادة الاستثمار في الجهود السابقة من أجل إنشاء مكتب لشؤون المفقودين يدعم فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري عن طريق إحالة العائلات التي تريد التبليغ عن اختفاء أحد أفرادها إليه. ويجب أن تضمن الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا أن يتلقى هذا المكتب التمويل والتدريب الكافي.

حكومة الولايات المتحدة والتحالف الدولي للقضاء على داعش

- إطلاع المركز السوري للعدالة والمساءلة وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري على مستندات داعش الداخلية التي تم الحصول عليها خلال تحرير شمال شرق سوريا لغرض تحديد المواقع المحتملة للمفقودين. فقد قدم المركز السوري طلبا بموجب 'قانون حرية المعلومات' للحصول على هذه الوثائق ولا يزال بانتظار الرد، تحديدا من القيادة الوسطى الأمريكية.

- دعم قوات سوريا الديمقراطية للسماح بالوصول لمعتقلي داعش وإجراء مقابلات معهم حول حقوق الإنسان.

- إنشاء وتعديل برنامج في شمال شرق سوريا – ينسجم مع الخطوط العريضة التي اقترحها المركز السوري لتوفير الدعم الموجه والمجتمعي للأشخاص الذين تعرضوا لإصابات أو فقدوا أحباءهم خلال غارات التحالف. حيث تعتقد بعض العائلات التي قابلها المركز السوري أن أبناءها وبناتها اختفوا خلال واحدة من غارات التحالف، وبالرغم من أن الولايات المتحدة اعترفت بمسؤوليتها عن القتلى والإصابات والأضرار التي لحقت بالممتلكات، إلا أنها لم تقدم أي تعويضات للضحايا.

الجهات الفاعلة في مجال العدالة الدولية

- الآلية الدولية المحايدة والمستقلة لسوريا/ جهات الادعاء الدولية: توقيع اتفاقيات ثنائية للتشارك بالمعلومات مع المنظمات التي تحقق بشأن الأشخاص المفقودين، بحيث يتم تشارك الوثائق ذات العلاقة ودعم عمليات الملاحقة الجنائية والكشف عن الحقيقة بشكل فاعل.

- جهات الادعاء التي تلاحق جرائم داعش: التنسيق مع المركز السوري للعدالة والمساءلة لضمان استجواب مجرمي داعش حول أي معلومات تتعلق بنظام الاعتقال في التنظيم وضحاياه.

- فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش (يونيتاد) وهيئة التحقيق وجمع الأدلة في إقليم كردستان العراق: الاستمرار في التنسيق ما بين

عمليات التحقيق في سوريا والعراق من خلال تشارك المعلومات مع المركز السوري للعدالة والمساءلة وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري، وتطوير هذه الجهود أكثر مع تقدم عمليات التحقيق (مثال: عن طريق تشارك المعلومات المتعلقة بضحايا الاختفاء القسري؛ وإتاحة الوصول لمجرمي داعش المحتجزين خارج الحدود؛ وإنشاء قاعدة بيانات مشتركة للحمض النووي ما بين سوريا والعراق).

المجتمع الدولي

- توفير الدعم المالي لفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري للسماح بالاستمرار في التدريب وبناء القدرات.

- دعم اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الأخرى التي تمتلك الخبرات اللازمة في مجال الدعم النفسي – الاجتماعي لتوفير برامج الدعم النفسي – الاجتماعي لعائلات المفقودين في شمال شرق سوريا.

فالدعم المتوفر للعائلات داخل سوريا محدود جدا، ولكن نجحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالعمل مع المجتمعات السورية في دول الجوار.

- إعادة الأجانب المحتجزين حاليا في سجون قوات سوريا الديمقراطية إلى بلادهم لتتم محاكمتهم هناك وتوفير الدعم المالي وبناء القدرات للإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا لضمان حصول مقاتلي داعش المزعومين على محاكمات عادلة.

- مكتب الأمم المتحدة للمفوض السامي لحقوق الإنسان/ لجنة التحقيق الدولية بشأن الجمهورية العربية السورية: عرض العمل الذي قام به المركز السوري للعدالة والمساءلة وفريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري في مناقشات الأمم المتحدة القائمة حول مسألة إنشاء آلية مخصصة لملف المعتقلين والأشخاص المفقودين. يجب أن تركز هذه النقاشات على فرص إحراز تقدم ملموس على الأرض في إعادة لم شمل العائلات مع أحبائها المفقودين.

الملحق ١: خصائص مراكز الاعتقال

النقطة ١١ (محافظة الرقة)

النقطة ١١ هو السجن الأشهر من بين السجون الأمنية التي وثقها المركز السوري للعدالة والمساءلة لهذا التقرير، والمقر العسكري لداعش والسجن الأمني المركزي في الرقة. تعرف النقطة ١١ كذلك باسم ملعب البلدية أو «الملعب الأسود». وشوهد الكثير من المدنيين الذين ألقت الحسبة أو الشرطة العسكرية القبض عليهم بتهم غير أمنية لاحقا في النقطة ١١. كما نقل العديد من أفراد وحدات حماية الشعب الكردية والصحفيين السوريين الأكراد الذين اعتقلوا لأغراض تبادل السجناء مع وحدات حماية الشعب الكردية في مرحلة ما إلى النقطة ١١. كذلك كانت النقطة ١١ مقرا للعديد من مراكز الاحتجاز الأخرى – التي لم يكن جميع نزلائها من المعتقلين الأمنيين. وإن حقيقة أن هذا المرفق استُخدم لاحتجاز معتقلي الحسبة والشرطة الإسلامية كانت أحد الأسباب التي تجعله أكثر مرافق الاحتجاز شيوعًا في توثيقات المركز السوري في هذا التقرير.

الشكل ١٦: زنزانات مؤقتة في سجن النقطة 11

مجمع سجن الميادين (محافظة دير الزور):

أنشأ داعش هذا المجمع من مراكز الاحتجاز عن طريق الربط ما بين المنازل الموجودة في نفس الشارع في مدينة الميادين. حيث استُخدمت المرافق الأصغر لاحتجاز معتقلي الحسبة، بينما خصصت المرافق الأكبر للاحتجاز بشكل عام وإجراء المحاكمات القضائية التي كانت تصدر أحكام الإعدام في العادة. تضمّن الأشخاص المفقودون الذين وثق المركز السوري اختفاءهم والذين شوهدوا آخر مرة في مجمع السجون هذا مقاتلين من الجيش السوري الحر ووحدات حماية الشعب الكردية وعددا من المدنيين الذين اعتقلتهم قوات الحسبة ومن ثم وُجِّهت إليهم تهمة التعاون مع الحكومة السورية.

مضافة الشدادي (محافظة الحسكة)

تُعد هذه المضافة الأكثر شهرة من بين المضافات التي كان داعش يستخدمها لإيواء النساء اللواتي كان التنظيم ينوي إعادة تزويجهن لمقاتلي داعش، والتي حظيت بالنزر اليسير من التغطية الإعلامية مقارنة بالسجون الأخرى. وتضمنت النساء المحتجزات الأرامل والأمهات الحوامل والنساء الأيزيديات المختطفات من العراق. وبالتالي ومع أن المضافة لم تحتجز أشخاصا خالفوا قوانين داعش، إلا أن نزيلاتها كانوا محتجزات بشكل تعسفي واختفوا في عدة حالات بعد نقلهن إلى مضافة الشدادي تحديدا.

الملحق ٢: مرافق اعتقال داعش بحسب المحافظات

ملاحظة: لا تبين هذه الخرائط مواقع كل مرافق الاعتقال التي وثقها المركز السوري للعدالة والمساءلة، وقد اكتشف المركز مجموعات من مرافق في قرى وبلدات هجين والكسرة وغرانيج في محافظة دير الزور لم تضمّن في هذا التقرير باعتبار المساحة المحدودة هنا، ولكنه من الممكن الاطلاع عليها في موقع البحث عن حقيقة ما بعد تنظيم داعش.

ومن الممكن الاطلاع على خريطة مرافق الاعتقال الموجودة في الرقة على صفحة ٨.

خريطة سجون محافظة حلب

خريطة سجون محافظة دير الزور

خريطة سجون الحسكة

الملحق ٣: تحليل صور الأقمار الصناعية لمواقع المقابر

مقبرة الرشيد

تقع هذه المقبرة قرب المستشفى الوطني في وسط الرقة. قام فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري باستخراج المقبرة في الفترة ما بين نيسان/أبريل – حزيران/يونيو ٢٠١٩. وتعود معظم الجثث التي استخرجها الفريق من هذه المقبرة لمدنيين قتلوا بالعمليات العسكرية ومنهم رجال ونساء وأطفال. ويبدو أن آخرين ماتوا في المستشفى، كما يبدو من حقيقة أن بعض الجثث كانت موجودة في أكياس تعود للمستشفى الوطني. وقد يكون بعضهم من ضحايا داعش الذين قتلوا في المستشفى. وأخيرا تضمنت المقبرة أيضا رفات مقاتلين قد يكونون من مقاتلي داعش ولم يكن بالإمكان دفنهم في مقابر المدينة الرئيسية بسبب الحصار. تبين الصورة أدناه محيط مقبرة الرشيد في أيار/مايو ٢٠١٧ ويمثل المضلع المرسوم باللون الأخضر المنطقة التي طرأت عليها تغييرات كبيرة خلال الشهرين السابقين. حيث كان الموقع عبارة عن مساحة مفتوحة قبل آذار/مارس ٢٠١٧، ولكن بحلول شهر أيار/مايو تحولت المساحة المفتوحة لمساحة تخطها الخنادق التي كانت الصفة المميزة لمقابر داعش. وظلت هذه الخنادق ظاهرة حتى تموز/يوليو ٢٠١٨ وبعدها اختفت تدريجيا. ويقترح تحليل صور الأقمار الصناعية المتسلسلة زمنيا أن المقبرة أنشأت ما بين آذار/مارس – أيار/مايو ٢٠١٧، وتوقف استخدامها بحلول أيار/مايو ٢٠١٨.

مقبرة الرشيد الجماعية - مايو 2017
المصدر: الجمعية الأميركية لتقدم العلوم مركز حقوق الإنسان في جامعة دايتون (AAA)

مقبرة تاج

يقع هذا الموقع في القطاع ٥ من مدينة الرقة جنوب حديقة الحيوان. استخرج فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري المقبرة الموجودة هناك في الفترة ما بين حزيران/يونيو – تموز/يوليو ٢٠١٩ واستخرج منها ٤٠٢ جثة. ويعتقد أن معظم هذه الجثث تعود لنساء وأطفال قتلوا في غارات التحالف. كما تضمن القبر كذلك رفات مدنيين ماتوا في المستشفى الوطني ومقاتلي داعش الذي لم يكن بالإمكان دفنهم خارج المدينة، كما كانت العادة، بسبب الحصار الذي كان مفروضًا على الرقة في ٢٠١٧. تعود الصورة أدناه لشهر أيار/مايو ٢٠١٧ ويشير المضلع الأحمر للمنطقة التي طرأت عليها تغيرات، بينما يمثل المثلث الأزرق مبنى عاليا في الجوار تم هدمه بحلول شباط/فبراير ٢٠١٧. بدأ حفر الخنادق التي تغطي الموقع في يمين الصورة في الفترة ما بين آذار/مارس – أيار/مايو ٢٠١٧، ومن ثم بدأت تختفي في تموز/يوليو ٢٠١٨.

مقبرة التاج الجماعية - فبراير 2017

المصدر: الجمعية الأميركية لتقدم العلوم مركز حقوق الإنسان في جامعة دايتون (AAA)

مقبرة التاج الجماعية - مايو 2017

المصدر: الجمعية الأميركية لتقدم العلوم مركز حقوق الإنسان في جامعة دايتون (AAA)

الملحق ٤:

المقابر التي تم استخراجها من قبل فريق شؤون المفقودين والطب الشرعي السوري

المقابر الجماعية التي تم إنشاؤها من قبل داعش

المقبرة	تاريخ البداية	تاريخ النهاية	الموقع	عدد الجثث المستخرجة	الاحداثيات	الوصف
مقبرة البانوراما الجماعية	2/12/2019	1/10/2019	ضمن حديقة البانوراما شمال الجسرالجديد	793	N 35.940424 E 38.989925	جميع الجثث كانت مدفونة بشكل نظامي وشرعي (كفن وحجر لحد) حيث كانت مخصصة كمقبرة قبل نهاية حكم داعش. (عائلتين من اهالي عناصر التنظيم افادوا بانه تم دفن ابنائهم ف المقبرة بحضورهم وحاولت النساء زيارة قبور ابنائهم وسمح التنظيم في المرة الاول للام فقط ولم يسمح اطلاقا بعدها بزيارة القبور)
مقبرة فخيخة	1/20/2019	6/9/2019	ضمن ارض زراعية تقع جنوب المدينة	673	E :N: 35.54475 38.58482	معظم كانت تعود لعناصر من داعش ومدفونة بشكل نظامي وشرعي.
مقبرة معسكر الطلائع	6/9/2019	9/18/2019	ضمن ارض زراعية تقع في معسكر الطلائع سابقا جنوب المدينة	815	E :N: 35.54475 38.58482	احتوت المقبرة على جثث تعود لعناصر من داعش ومدفونين بشكل نظامي وشرعي بالإضافة إلى جثث جماعية لإعدامات ميدانية بلباس برتقالي.
مقبرة جبل الشامية	10/6/2019	10/20/2019	تقع جنوب المدينة ضمن مكبات في جبل الشامية	42	N 35.885297 E38.972515	جميع الجثث كانت مدفونة بشكل جماعي ولإعدامات ميدانية بلباس برتقالي
مقبرة السلحبية الغربية	10/30/2019	4/9/2020	تقع غرب المدينة في بلدة السلحبية الغربية	137	N 35.940012 E 38.7491220	جميع الجثث كانت لإعدامات ميدانية ومفصولة الرأس عن الجسد وبعضها كانت فقط رؤوس وبعضها أجساد بلا رؤوس.
مقبرة المقلع بجبل الشامية	11/5/2019	العمل مستمر	تقع جنوب غرب مدينة الرقة بمقلع ضمن جبل الشامية	46	N 35.868030 E 38.925927	جميع الجثث كانت لإعدامات ميدانية ويعتقد أنه كان في نفس المكان معسكر المقلع وهومعسكر لتدريب عناصر داعش وسجن لداعش(حسب افادات المجتمع المحلي) .
مقبرة تل زيدان	4/13/2020	مستمر	تقع شرق مدينة الرقة بالقرب من الحمرات في منطقة تل زيدان	234	N 35.9608280 E 39.1058550	جميع الجثث كانت مدفونة بشكل جماعي ولإعدامات ميدانية ويعتقد أنهم جميعا عناصر للنظام حيث كانو جميعهم شباب ويرتدون اللباس العسكري للجيش العربي السوري (جيش النظام)

المقابر الجماعية التي ربما ضمت ضحايا داعش

مقبرة التاج الجماعية	6/21/2019	7/26/2019	جنوب حديقة الحيوان في القطاع	402	E N35.938398 39.010829	الجثث المستخرجة في أغلبها لمدنيين (أطفال ونساء ورجال) الذين قضوا نتيجة العمليات الحربية في المدينة وبعض المدنيين الذين توفوا ضمن المشفى حيث كانت بعض الجثث مخزنة ضمن أكياس تعود للمشفى الوطني بالرقة كما احتوت بعض الجثث لعسكريين والذين لم يتم دفنهم بالمقابر الرئيسية خارج المدينة نتيجة الحصار.
مقبرة الرشيد الجماعية	4/17/2018	6/9/2018	ضمن ملعب الرشيد شرق المحكمة	553	E N 35.952234 39.007695	تقع بجانب المشفى الوطني الجثث المستخرجة في أغلبها لمدنيين (أطفال ونساء ورجال) الذين قضوا نتيجة العمليات الحربية في المدينة وبعض المدنيين الذين توفوا ضمن المشفى حيث كانت بعض الجثث مخزنة ضمن أكياس تعود للمشفى الوطني بالرقة كما احتوت بعض الجثث لعسكريين والذين لم يتم دفنهم بالمقابر الرئيسية خارج المدينة نتيجة الحصار.
مقبرة الحتاش	8/13/2020	9/19/2020	تقع 45 كم شمال مدينة الرقة تقريبا	45	N 36.06156 E 39.0105.0	جميع الجثث تعود لعساكر النظام السوري قتلوا في إعدامات ميدانية واشتباكات كما كانت توجد هويات عسكرية أو بطاقات معدنية
مقبرة الفروسية	8/24/2020	9/24/2020	منطقة زراعية تقع 5 كم غرب مدينة الرقة	25	N 35.967538 E 38.9708180	معظم الجثث تعود لنساء قتلن في إعدامات ميدانية بالإضافة بضع رجال مدجين، كما تم قطع رؤوس النساء وهن لابسات الملابس التقليدية الخاصة للمجتمع الريفي مما يلفت الانتباه إلى حدوث اختطاف ما بين 20 و25 عاملات زراعيات في نفس المنطقة خلال موسم حصاد القطن عام 2014
مقبرة الهجانة	9/10/2021	9/19/2021	تقع 200 م تقريبا من مقبرة الفروسية	7	N 35.963693 E 38.975543	معظم الجثث تعود لعساكر النظام السوري وعناصر الجيش الحر قضوا نتيجة لاشتباكات بالإضافة إلى بضع نساء ومن الجدير بالذكر أن هناك عدد مقابر أخرى قريبة لكنه من الصعب الوصول إليها بسبب وجود معسكر تابع للتحالف في نفس المنطقة

المقابر الجماعية التي تم إنشاءها من قبل المجتمع المحلي

مقبرة الجامع القديم	8/26/2019	9/16/2019	شمال شارع 23شباط بجانب الجامع	94	N35.952019 E 39.020883	جميع الجثث تعود لمدنيين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة
مقبرة في منزل للمدعو احمد	7/30/2018	8/2/2018	جنوب المستودع الأصفر في حارة	23	N 35.960181 E 39.008832	جميع الجثث تعود لمدنيين وعسكريين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة
مقبرة في حديقة حي النجارين	8/1/2018	8/5/2018	جنوب الحديقة البيضا في حي النهضة	27	N 35.959312 E 38.999811	جميع الجثث تعود لمدنيين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة
مقبرة في منزل للمدعو فياض ع. في حارة البدو	7/3/2018	7/9/2018	جنوب المستودع الأصفر في حارة	41	N 35.960173 E 39.008677	جميع الجثث تعود لمدنيين وعسكريين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة
مقبرة الحديقة البيضا	3/14/2018	6/12/2018	ضمن الحديقة البيضا في حي النهضة	33	N 35.960535 E 38.99767	جميع الجثث تعود لمدنيين وعسكريين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة

حديقة الأطفال	4/16/2018	9/20/2019	ضمن الحديقة في حي الفردوس في	5	N 35.953835 E 39.00645	جميع الجثث تعود لمدنيين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة
حديقة في حي النهضة	6/14/2018	12/18/2018	ضمن الحديقة جانب مدرسة جواد انزور	19	N 35.956064 E 38.995174	جميع الجثث تعود لمدنيين وعسكريين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة
حديقة مثلثية في مفرق الجزرة	12/12/2019	12/13/2019	ضمن الحديقة مقابل جامع بلال شرق مفرق الجزرة	7	N 35.953613 E 38.985678	جميع الجثث تعود لمدنيين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة
حديقة حي في حارة البدو	12/15/2018	12/19/2018	ضمن الحديقة غرب جامع الشهداء مقابل فروج البيان في حارة البدو	12	N 35.963639 E 39.003227	جميع الجثث تعود لمدنيين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة
بيت عربي بحارة البدو	8/27/2019	9/11/2019	ضمن منزل عربي لمالكه علي الدكل في حارة البدو غرب المستودع الاصفر	21	N 35.963689 E 39.003237	جميع الجثث تعود لمدنيين وعسكريين قضوا نتيجة العمليات الحربية وحصار المدينة
مقبرة كسرة عفنان	9/21/2019	10/5/2019	تقع جنوب المدينة على الطريق العام	40	N 35.54407 E39.00582	جميع الجثث تعود لمدنيين قضوا نتيجة العمليات الحربية .
مقبرة كسرة فرج	9/24/2019	9/30/2019	تقع جنوب غرب المدينة على طريق العام ضمن حديقة المقص طريق حلب	15	N 35.906127 E38.992093	جميع الجثث تعود لمدنيين وعسكريين قضوا نتيجة العمليات الحربية .
مقبرة مدرسة المنصورة	10/21/2019	10/23/2019	تقع جنوب بلدة المنصورة غرب مدينة الرقة	18	N 35.816221 E38.756890	جميع الجثث كانت لمدنيين قضوا نتيجة قصف مدرسة البادية بعام 2017.حسب شهادات من اشخاص كانوا موجودين اثناء القصف واثناء الدفن
مقبرة الوديان	3/28/2019	3/30/2020	تقع غرب المدينة في بلدة الوديان	8	N 35.8425 E 38.721546	جميع الجثث تعود لعسكريين قضوا نتيجة العمليات الحربية .(لباس عسكري لجيش النظام)
مقبرة الفرحانة	9/1/2020	9/13/2020	قريب من تل أبيض	15	N 36.34255575 E 38.8414238	جميع الجثث تعود لعساكر النظام السوري قتلوا في إعدامات ميدانية واشتباكات كما كانت توجد هويات عسكرية أو بطاقات معدنية

الملحق ٥:
مواقع سجون داعش

الرقة

موقع السجن	المعلومات المتوفرة	إحداثيات	نوع السجن	اسم السجن
مقابل بنك بيمو - حي الثكنة - مدينة الرقة	إحدى أربعة منازل خاصة موجودة على نفس الشارع حيث كان يعتقل داعش مدنيين	35.94707966902373 N, 39.00852058895788 E	غير معروف	مجموعة السجون بحي الثكنة 4
مقابل بنك بيمو - حي الثكنة - مدينة الرقة	إحدى أربعة منازل خاصة موجودة على نفس الشارع حيث كان يعتقل داعش مدنيين	35.94707966902373 N, 39.00852058895788 E	غير معروف	مجموعة السجون بحي الثكنة 1
مقابل بنك بيمو - حي الثكنة - مدينة الرقة	إحدى أربعة منازل خاصة موجودة على نفس الشارع حيث كان يعتقل داعش مدنيين	35.94707966902373 N, 39.00852058895788 E	غير معروف	مجموعة السجون بحي 2
مقابل بنك بيمو - حي الثكنة - مدينة الرقة	إحدى أربعة منازل خاصة موجودة على نفس الشارع حيث كان يعتقل داعش مدنيين	35.94707966902373 N, 39.00852058895788 E	غير معروف	مجموعة السجون بحي الثكنة 3
وسط البلد - مدينة الرقة	كان يقع هذا السجن ضمن قبو مبنى مشفى الأطفال وهو مبنى على الهيكل لم يكتمل بناؤه واستخدم تنظيم الدولة الإسلامية قبو هذا المبنى كسجن له ببداية العام 2016 ومن السجناء من كان محكوما بالإعدام وبناء على شهادة بعض ذوي المفقودين فقد أخرجت قسد بعد سيطرتها على هذا المبنة مجموعة من السجناء ونقلتهم إلى جهة غير معلومة كما وتم اكتشاف مقربة جديدة قريبة من هذا الموقع	35.944009 N, 39.004471 E	أمني	سجن مشفى الأطفال
حي الثكنة - مدينة الرقة	عبارة عن نادي نسائي رياضي استخدمه داعش كسجن أمني في عام 2017	35.948744 N 39.005866 E	أمني	سجن المرايا
مديرية البئية - حي الدرعية - الطرف الغربي من مدينة الرقة	وهو أول مقر للحسبة تأسس في الرقة وكان سجن كنيسة الشهداء تابعا لها	35.94168533084046, 38.99281047994431	الحسبة	سجن الحسبة بحي الدرعية
حي مفرق الجزرة - مدينة الرقة	منزل مدني تم تحويله إلى مقر لحسبة النطقة الغربية	35.953496 N 38.980321 E	الحسبة	سجن الحسبة بحي مفرق الجزرة
حي الإدخار - مدينة الرقة	منزل تعود ملكيته لعائلة كردية خرجت من الرقة واستولى داعش عليه	35.954951 N, 38.988761 E	الشرطة الإسلامية	مركز الشرطة الإسلامية بحي الإدخار
حي مدرسة عمر بن عبد العزيز - مدينة الرقة	كان هذا السجن يقع في مدرسة ثانوية تم تحويلها إلى سجن من قبل داعش في عام 2016	35.957087 N, 38.986213 E	الشرطة الإلسلامية	مركز الشرطة الإسلامية في مدرسة عمر بن عبد العزيز
الحديقة البيضاء - وسط مدينة الرقة		35.962472 N, 38.996667 E	غير معروف	سجن الحديقة البيضاء
تحت بناء الجميلي وسط مدينة الرقة - محافظة الرقة		35.95763222391329 N 39.00147581639249 E	غير معروف	سجن بناء الجميلي
الملعب البلدي - مدينة الرقة	قبل ان يحول قبو الملعب لسجن كان الملعب بداية مركزا للشرطة الإسلامية ,بعدها القسم الغربي من القبو المقابل لحديقة البجعة حول لسجن وسعي بالنقطة 11 كما وتقع فيه مهاجع ومنفردات وغرف التعذيب ذات سلاسل معلقة بالسقف كما توجد غرف للامانات توضع فيها امانات السجناء وايضا غرفة للارشيف فيها بيانات السجناء مع صورهم كما وكان اغلب العناصر المحققين والسجانين من مدينة الرقة وقليل جدا من غير جنسيات .	35.95744722369262 N, 39.00605346044566 E	غير معروف	سجن النطقة 11
شارع الكهرباء - بجانب مدرسة المعمري - مدينة الرقة	كان هذا السجن يقع في منزل خاص ذوي اربع طوابق وكان القبو مخصصا للتعذيب والطابق الأول مكاتب للامنيين ومنفردات	35.960892 N, 39.011627 E	أمني	السجن الأمني الموجود على شارع الكهرباء
قريب من محطة بوزان على شارع القطار - مدينة الرقة	بعام 2015 وبعد خروج معظم الأكراد من مدينة الرقة وترك منازلهم قام التنظيم بالاستيلاء على منزل أحد الأكراد بالمدينة وتحويله إلى سجن للمحكمة التابعة للتنظيم حيث كان يقوم باحتجاز المعتلين لديه والذين كانوا ينتظرون محاكمتهم وفي عام 2016 استهداف الطيران الحربي المنطقة المحيطة بالمبنى حيث تهدم جزء من المبنى وهرب بعض المساجين منه.	35.959843 N 39.011443 E	غير معروف	سجن محكمة داعش في الرقة
بجانب جسر الصوامع - مدينة الرقة	وهو سجن احتجزت الشرطة الإسلامية المعتقلين فيه قبل تحويلهم للمحاكم	35.964465, 39.019823	الشرطة الإلسلامية	مركز الشرطة الإسلامية في الرقة الشمالية
شارع الساقية - حي الرميلة - مدينة الرقة	كان هذا السجن يقع في منزل خاص بحيث يخصص الطابق الأرضي لمكاتب للامنيين وزنزانات فردية	35.962597, 39.022530	الحسبة	سجن الحسب الموجود على شارع الساقية
حي الرميلة - مدينة الرقة	كان يقع هذا السجن في منزل ذوي طابقين تعود ملكتيه لشخص كردي هجر من منزله كما حوله داعش الى مركز للتحقيق والتحري بحيث استخدم الطابق الأول لمكاتب والطابق الثاني لمنفردات ومهاجع يسجن فيه كافة السجناء سواء لاسباب عقائدية او جنائية ومن هناك يتم فرزهم اما الى الحسبات او السجون الأمنية	35.962547 N 39.022486 E	غير معروف	مركز التحقيق في حي الرميلة

محلة فردوس - مدينة الرقة	كان هذا السجن يقع في منزل خاص تعود ملكيته إلى عائلة كردية هجرها داعش قبل أن يستولي عل المنزل ويحوله إلى سجن كما وتم قصفه وإعادة بنائه لاحقا	35.9626252 N 39.0231827	غير معروف	سجن الاعتقال بالرقة
حي فردوس - مدينة الرقة	كان هذا السجن يقع في منزل خاص تعود ملكيته إلى عائلة كردية هجرها داعش قبل أن يستولي عل المنزل ويحوله إلى سجن كما وتم قصفه وإعادة بنائه لاحقا	35.9623994 N 39.0264295 E	الشرطة الإسلامية	مركز الشرطة الإسلامية بحي الفردوس
حي فردوس - مدينة الرقة	عبارة عن مجموعة من مراكز اعتقال أسسها داعش في منازل مجاورة تعود ملكيتها إلى سكان أكراد تم تهجيرهم من قبل داعش كما وتم قصف هذه المنازل قبل إعاد داعش بنائها بحيث يمكن لعناصر داعش الانتقال بين منزل وآخر من خلال فتحات بينها	35.9604184 N 39.0241416 E	الشرطة الإسلامية	مجموعة مراكز الشرطة الإسلامية والحسبة بشمال شرق مدينة الرقة رقم 2
حي الرميلة - مدينة الرقة	عبارة عن مجموعة من مراكز اعتقال أسسها داعش في منازل مجاورة تعود ملكيتها إلى سكان أكراد تم تهجيرهم من قبل داعش كما وتم قصف هذه المنازل قبل إعاد داعش بنائها بحيث يمكن لعناصر داعش الانتقال بين منزل وآخر من خلال فتحات بينها	35.960413, 39.024192	الحسبة	مجموعة مراكز الشرطة الإسلامية والحسبة بشمال شرق مدينة الرقة رقم 1
مدينة الرقة	عبارة عن مجموعة من مراكز اعتقال أسسها داعش في منازل مجاورة تعود ملكيتها إلى سكان أكراد تم تهجيرهم من قبل داعش كما وتم قصف هذه المنازل قبل إعاد داعش بنائها بحيث يمكن لعناصر داعش الانتقال بين منزل وآخر من خلال فتحات بينها	35.960376 N, 39.024182 E	الشرطة الإسلامية	مجموعة مراكز الشرطة الإسلامية والحسبة بشمال شرق مدينة الرقة رقم 3
مدينة الرقة	وهو منزل ذو حوش عربي تعود ملكتيه إلى شخص كردي تم تهجيره قبل أن يحوله داعش إلى مقر للحسبة	35.961488 N 39.032193 E	الحسبة	سجن الحسبة بالرقة رقم 2
محلة الرميلة - مدينة الرقة	كان هذا السجن يقع في منزل خاص تعود ملكيته إلى عائلة كردية هجرها داعش قبل أن يستولي عل المنزل ويحوله إلى سجن كما وتم قصفه وإعادة بنائه لاحقا	35.9609872 N 39.0319589 E	الحسبة	حسبة الرقة بحي الرميلة
وسط البلد - مدينة الرقة	وهو مبنى المصرف الزراعي الحكومي سابقا واستخدمه تنظيم داعش كسجن بعد سيطرته الكاملة على مدينة الرقة حيث كان يتم فيه احتجاز المعارضين له من الجيش الحر والمطلوبيين الأمنيين وتم نقله لاحقا إلى سجن الملعب البلدي بعد تجهيزه ودمر لاحقا مبنى المصرف الزراعي بواسطة الطيران الحربي	35.954622 N 39.026965 E	غير معروف	سجن المصرف الزراعي
بجانب دوار البتاني - مدينة الرقة	وهو مبنى حكومي سابقا ويسمى إدارة المركبات (المرآب) ويوجد بحي الصناعة بجانب دوار البتاني واستخدمه تنظيم داعش كسجن لمعارضين ولعناصر من الجيش الحر بعد قصف الطيران الحربي لمبنى القضاء العسكري سابقا والذي كان يستخدم كسجن للتنظيم وبحسب تقرير من منظمة العفو الدولية في عام 2013 كان هذا السجن يخدم كنقطة تجمع محتجزين قبل إخلائهم	35.953910 N, 39.027676 E	غير معروف	سجن المرآب (سجن إدارة المركبات)
وسط البلد - مدينة الرقة		35.953910 N 39.027676 E	غير معروف	سجن ورشة أبو جاسم السراوي لصيانة السيارات
كيلة العلوم - حي الصناعة - مدينه الرقة	كان يتم اعتقال مقاتلي داعش ومدنيين في هذا السجن وهو يقع بجانب مقبرة حارة البدو حيث تم استخراج 14 جثثا	35.943235945280314 N, 39.03108248189752 E	أمني	السجن الأمني بحي الصناعة
دورية الدلة - مدينة الرقة	كان هذا السجن يقع في قبو محل يبيع المشروبات الروحيه استولى عليه داعش بعد سيطرته على الرقة ومن المعروف أنه تم توقيف محتجزي الشرطة الإسلامية في هذا السجن ولكنه ليس واضحا إذا كان في اختصاص الشرطة الإسلامية	35.955925, 39.012474	غير معروف	سجن الكهف
شارع الوادي - قبو بجانب فرن الدالي	وهو سجن تم اعتقال المدنيين فيه	Possibly: 35.95176671371633 N 39.012924679953215 E	غير معرف	سجن فرن الدالي
فندق زهرات الفرات - مدينة الرقة	عبارة عن مقر للحسبة النسائية تدمرت جراء قصف التحالف	35.95020995228139, 39.013715600278395	الحسبة	سجن الحسبة بفندق زهرات الفرات
شارع 23 شباط - وسط مدينة الرقة - محافظة الرقة		35.950000 N, 39.014694 E	غير معروف	سجن شارع 23 شباط
حديقة الرشيد - وسط مدينة الرقة - محافظة الرقة	كنيسة الشهداء في الرقة هي أكبر كنيسة في المدينة وحولها داعش الى سجن للنساء ومركز دعوي ينشر فكر التنظيم ويروج له اعلاميا في المدينة	35.949263 N 39.010655 E	سجن للنساء	سجن كنيسة الشهداء
غرب مبنى التربية - مدينة الرقة	كان تنظيم الدولة ببداية سيطرته على الرقة متخذ مبنى المالية بالرقة كمقر لمحكمته ويوجد ضمن هذا المبنى سجن للمعتقلين ضمن قبو المبنى ويتألف من عدة غرف يتم احتجاز المعتلين فيها. واستهدف المبنى عدة مرات من قبل الطيران الحربي وتدمر جزء كبير منه حيث تم إخلائه لاحقا من قبل عناصر التنظيم	35.946562 N, 39.012193 E	غير معروف	سجن المالية
مبنى محافظة الرقة	كان هذا السجن من أول مباني اتخذها داعش مركزا للتنظيم كما وحول بعض الغرف لسجن وكان ذلك قبل اعلان دولة الخلافة فكانوا وقتها مع جبهة النصرة ومن المعروف أنه تمت محاكمات سريعة في هذا السجن	35.94555377923959 N 39.01109324531073 E	غير معروف	سجن مبنى المحافظة
مبنى بلدية - مدينة الرقة		35.94435156024831 N, 39.00904945490811 E	غير معروف	سجن البلدية
شارع عدنان المالكي - وسط البلد - مدينة الرقة	اتخذ داعش الكنيسة كسجن مؤقت ومركز استشفاء مؤقت وهي ثاني أكبر كنيسة في الرقة	35.945898 N 39.008398 E	غير معروف	سجن كنيسة سيدة البشارة

مزرعة العدنانية - محافظة الرقة	وهو سجن ضمن منزل أحد الأهالي تم الاستيلاء عليه من قبل التنظيم بنهاية عام 2016 ومع بدء قوات سورية الديمقراطية وقوات التحالف الاقتراب للسيطرة على مدينة الرقة كانت تعتبر مزرعة العدنانية كممر لخروج الأهالي عن طريق التهريب إلى مناطق سيطرة قسد حيث استخد التنظيم هذا المنزل كسجن للمدنيين الفارين خارج سيطرته	36.013806 N, 38.881851 E	غير معروف	سجن مررزعة العدنانية
قرية العكيرشي - ناحية السبخة - محافظة الرقة	كان هذا السجن يقع ضمن إحدى المرافق النفطية الموجودة 20 كم شرق مدينة الرقة قريبا وتم اعتقال مقاتلي داعش ومدنيين فيه وبحسب تقرير من منظمة العفو الدولي في عام 2013 استخدمه داعش كمعسكر التدريب وفيما بعد احتجز فيه مدنيين وعناصر التنظيم المتهمين بالخيانة لمدة تصل إلى 55 يوما	N/A	أمني	السجن الأمني بالعكيرشي
جنوب مدينة الطبقة - محافظة الرقة	تم اعتقال المدنيين ومن ضمنهم الأطفال في هذا السجن	N/A	غير معروف	سجن العايد
قرية حمرة - ناحية الكرامة - محافظة الرقة	كان هذا السجن مخفر شرطة تابع للحكومة السورية ساقبا قبل أن يحوله داعش الى سجن مؤقت	35.945139 N 39.131222 E	غير معروف	سجن مخفر بدر
قرية حمرة - محافظة الرقة	عبارة عن معمل قرميد حوله داعش الى مقر عسكري ونقطة عسكرية وسجن مؤقت	35.938472 N 39.119472 E	غير معروف	سجن معمل القرميد
قرية حمرة غانم - ناحية الكرامة - محافظة الرقة	قسم من المبنى هو مركز صحي ولا يزال كذلك وقسم حوله داعش الى سجن مؤقت شهد حسب الاهالي تعذيب شخص حتى الموت	35.924895 N 39.141612 E	غير معروف	سجن قرية حمزة غنام
قرية حمرة ناصر - ناحية الكرامة - لمحافظة الرقة		35.910806 N, 39.166667 E	غير معروف	سجن قرية حمرة ناصر
حي الإدخار - مدينة الرقة - محافظة الرقة	عبارة عن منزل خاص تعود ملكيته إلى شخص كردي و	N/A	غير معروف	سجن بيت الأكراد بحي الإدخار
بلدة الجرنية	كان هذا السجن يقع في أي من مبنى بلدية الجرنية ومبنى مكتب البريد وهما يقعان بنفس الساحة حيث يوجد المرآب الذي كانت تتوقف فيه السيارات التي تصادرها داعش	N/A	أمني	سجن الرجنية
سد المنصورة	كان هذا السجن الأمني يتكون من غرف متفرقة يتوسطها فناء فيها معدات لسد المنصورة (سد البعث) وهو قريب من مقبرة سد المنصورة حيث تم استخراج 18 جثثا وبحسب تقرير من منظمة العفو الدولية في عام 2013 كان هناك مسؤول يشرف على التحقيقات والمحاكمات والأحكام بالإضافة إلى قاضي المحكمة الشرعية الذي أشرف على محاكمات سريعة كما وتم توقيف الأطفال المتهمين بالسرقة علاوة على أشخاص من أماكن بعيدة مثل عين عيسى وكان الحبس الانفرادي شائعا في هذا السجن وفي بعض الأحيان تم إعدام المعتقلين بالساحات العامة في مدينة الرقة	35.88324323500814 N 38.753566707836455 E	أمني	سجن المنصورة
قبو بجانب محلات كهرباء - شارع 23 شباط - مدينة الرقة - محافظة الرقة		N/A	الحسبة	سجن الحسبة الموجود على شارع 23 شباط
بناء مدرسة معاوة - بجانب الاتحاد النسائي - مدينة الرقة - محافظة الرقة		N/A	الحسبة	سجن الحسبة بمدرسة المعاوة
مبنى بجانب جامع الإحسان في حي الرميلة - مدينة الرقة		N/A	الحسبة	سجن الحسبة بجانب جامع الإحسان
مدينة الرقة - محافظة الرقة			غير معروف	سجن الأحداث بالرقة
بناء مدرسة عمر بن عبد العزيز	تم اعتقال مقاتلي داعش والمدنيين في هذا السجن		أمني	السجن الأمني بمدرسة عبد عمر بن عبد العزيز
شارع 16 - حي الرميلة - مدينة الرقة - محافظة الرقة		N/A	سجن للنساء	سجن للنساء بحي الرميلة
مبنى شركة الكهرباء الجديدة - حي الصناعة - مدينة الرقة - محافظة الرقة	كان هذا السجن خاصا للزيديات	N/A	سجن مخصص للزيديات	سجن الزيديات بحي الصناعة (سجن الكافرات)
حي الحرامية - مدينة الرقة - محافظة الرقة	عبارة عن منزل ذوي طابقين تم اعتقال الزيديات فيه	N/A	سجن مخصص للزيديات	سجن الزيديات بحي الحرامية
سد الطبقة	تم اعتقال المدنيين في منفردات في قبو السد	35.857604807578305 N, 38.559533338989944 E	غير معروف	سجن سد الطبقة

مدينة الطبقة	عبارة عن نادي نسائي رياضي استخدمه التنظيم كسجن أمني في عام 2017	35.84479290664462 N, 38.54	أمني	السجن الأمني بالطبقة رقم 1
مدينة الطبقة	كان هذا السجن يقع في داخل مبنى المبلدية	35.841160499037215 N, 38.5445797160626 E	أمني	السجن الأمني بالطبقة رقم 2
مبنى مؤسسة استصلاح الأراضي سابقا - مدينة الطبقة	سجن البرج بمدينة الطبقة هو أحد السجون التي كان يحتجز فيها تنظيم داعش سجنائه وهو مبنى تم تشييده قبل عام 2011 كمبنى يعود لمؤسسة استصلاح الأراضي ولكن لم يتم استثماره لعدم اكتماله بشكل نهائي وسمي بالبرج لارتفاع بنائه مقارنة مع أبنية مدينة كما واستخدمه داعش بعد سيطرته على مدينة الطبقة كمقر له وسجن لسجنائه حيث يعتبر من أقوى الأبنية كما يوجد فيه قبو كبير و استطاع بعض السجناء في عام 2016 من الهروب من السجن وتعض المبنى للقصف من قبل الطيران أدى إلى تدمير بعض الطوابق العلوية	35.503155 N,38 32 11.93 E	غير معروف	سجن برج الطبقة
معسكر الطلائع - جنوب مدينة الرقة	كان هذا السجن يقع بجانب مقبرة معسكر الطلائع حيث تم استخراج 815 جثثا تعود لأشخاص قتلوا بإعدامات ميدانية وهم يلبسون اللباس البرقالي الخاص لسجناء داعش	N/A	غير معروف	سجن معسكر الطلائع
مدينة تل أبيض		N/A	أمني	السجن الأمني بتل أبيض

حلب

موقع السجن	المعلومات المتوفرة	إحداثيات	نوع السجن	اسم السجن
معمل سكر الثورة - بلدة مسكنة		36.0228067960665 N, 37.97056312648386 E	أمني	سجن معمل السكر في مسكنة
قبو المركز الثقافي - بلدة صرين	كانت منفردات ومهاجع تقع في قبو هذا المبنى	36.582441572365646 N, 38.29920012649937 E	أمني	السجن الأمني في صرين
فندق منبج قريب من مشفى الأمل -مدينة منبج	كانت منفردات ومهاجع ومكاتب للامنيين وغرف التحقيق تقع في داخل هذا السجن	36.527476 N, 37.950854 E	أمني	السجن الأمني في منبج
مدرسة زيدان حنيظل مقابل مشفى البركل - مدينة منبج	استخدم داعش هذا المدرسة كمحكمة	36.52564741549591 N, 37.94323826417695 E	غير معروف	محكمة منبج
مدينة الباب	عبارة عن مركز لأعطاء الدورات الشرعية للمساجين	N/A	غير معروف	مركز الشريعة في الباب
مدينة منبج	تم اعتقال طلاب من الصف التاسع من في هذا السجن	36.52870087868947 N, 37.93964295556511 E	غير معروف	سجن المركز الثقافي في منبج

الحسكة

موقع السجن	المعلومات المتوفرة	إحداثيات	نوع السجن	اسم السجن
بلدة مركدة	كان هذا السجن يقع في داخل مسجد القرية	35.750667 N, 40.764000 E	غير معروف	سجن مركدة رقم 1
داخل الصوامع قريب من السوق الشعبي - بلدة مركدة		35.777083 N, 40.790417 E	غير معروف	سجن مركدة رقم 2
مبنى محطة المياه الجديدة بجانب مطار التحالف الحالي - الشدادي		36.038334 N, 40.729236 E	أمني	السجن الأمني بالشدادي
قرية الهداج		36.045271 N 41.1631405 E	غير معروف	سجن الهداج
مبنى الناحية - بلدة الشدادي		36.049848 N, 40.718943 E	غير معروف	سجن الشدادي
قرية حردان	كان يتم اعتقال النساء في هدا السجن بشكل مؤقت	36.0591655 N 41.108582 E	غير معروف	سجن حردان

قرية السطامية	كان يتم الاعتقال المؤقت في الصالة البرانية لهذا المبنى	36.0901362 N 41.1814296 E	غير معروف	سجن السطامية
حي تل حجر - مدينة الحسكة	كان هذا السجن يقع في داخل منزل ذي حوش عربي كما ويتم اعتقال النساء فيه بشكل مؤقت	36.52479392712789 N, 40.73570396192151 E	غير معروف	سجن الياخور في تل حجر
بلدة الدشيشة		N/A	الحسبة	سجن الحسبة بالدشيشة
اقبو ح.أ. - غويران		N/A	سجن للنساء	سجن غويران للزيديات
مبنى على العظم الشارع المدد - بلدة الهول	كان هذا السجن يقع في داخل منزل ذي حوش عربي	N/A	سجن للنساء	سجن الهول
قرية الحمر	كان يتم الاعتقال في هذا السجن بشكل مؤقت	N/A	سجن للنساء	سجن الحمر
الجبسة	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	N/A	غير معروف	سجن الجبسة
قرية كشكش جبور- منزل حوش عربي جانب منزل ح. أ. أ.		N/A	سجن للنساء	سجن كشكش جبور
بيت حوش عربي قرميد احمر بشارع الجامع - قرية قانا	كان توقيف المعتقلين في هذا السجن يستغرق مدة أيام فقط	N/A	الحسبة	سجن الحسبة بقانا
المدرسة الابتدائية - سبع سكور	كان يتم اعتقال الأرملة والنساء المتهمات بمخالفات شرعية في هذا السجن	N/A	غير معروف	سجن السكور
قرية صبيح	كان يتم الاعتقال في هذا السجن بشكل مؤقت	N/A	الحسبة	سجن الحسبة بصبيح
البناية الواقعة خلف صالة البيع - مدينة الشدادي	بعد سيطرة تنظيم داعش على ناحية الشدادي جنوب الحسكة اتخذ مبنى ناحية البلدة كسجن للمعتقلين المؤقتين لديه والذين يتم احتجازهم بتهم غير أمنية ولعدة أيام	N/A	الحسبة	سجن الحسبة بالشدادي
بناء المضافة - مدينة الشدادي	اتخذ تنظيم داعش مبنى محطة المياه الجديدة كسجن أمني له حيث يتألف المبنى من عدة غرف تم تقسيمها لتصبح كسجن انفرادي للمعتقلين الأمنيين لديه	N/A	سجن للنساء	مضافة الشدادي
مبنى البلدية - مدينة الشدادي	كان هذا السجن يقع في داخل مستوصف القرية	N/A	غير معروف	سجن بلدية الشدادي
قرية تل براك	كان هذا السجن يقع في داخل منزل ذي حوش عربي	N/A	الحسبة	سجن الحسبة بتل براك
منزل حوش عربي مقابل الجامع تماما - تل مجدل	تم تحويل هذا ياخور الأغنام القريب من طريق كبابة إلى مركز اعتقال من قبل داعش	N/A	سجن للنساء	سجن تل مجدل للنساء
قرية ام الرجيم	كان هذا السجن يقع في داخل مسجد القرية	N/A	الحسبة	سجن الحسبة بأم الرجيم
ساحة الجامع – قرية ام كحوف		N/A	الحسبة	سجن الحسبة بأم كحوف
مدينة الشباب بناء رقم 3 - مدينة القاشملي	كان يتم اعتقال النساء في هذا السجن بشكل مؤقت		سجن للنساء	سجن مدينة الشباب رقم 1
مدينة الشباب البناية رقم 2 - مدينة القاشملي			غير معروف	سجن مدينة الشباب رقم 2

دير الزور

موقع السجن	المعلومات المتوفرة	إحداثيات	نوع السجن	اسم السجن
قرية أبو خشب		35.962056, 39.984222	غير معروف	السجن المؤقت في أبو خشب
بناء المحكمة - العشارة			غير معروف	سجن محكمة العشارة
خلف مدرسة المحدثة - عشارة			الحسبة	سجن الحسبة بالعشارة
بيت حوش عربي فيه شجر تين –حارة الكماري – العشارة	سجن لمقاتلين تركوا تنظيم داعش وبناء على ذلك من المحتمل أنه كان سجنا أمنيا		غير معروف	سجن الخونة
مدرسة المحدثة شارع المخفر - مدينة العشارة	تم اعتقال النساء في داخل هذا السجن الذي حرسته داعشيات أجنبيات		سجن للنساء	سجن العشارة رقم 1
بيت ذو حوش عربي - حي الكماري			سجن للنساء	سجن العشارة رقم 2
جزرة بو حميد (محطة القطار) - ناحية كسرة	مقر للحسبة وسجن مؤقت ومخفر بنفس الوقت كما وكان سجن للأشخاص الذين يتم إيقافهم على الحواجز من أجل التعزير	35.781589 N, 39.738315 E	الحسبة	سجن الحسبة في جزرة بو حميد
بلدة البصيرة		35.158028, 40.429056	غير معروف	سجن البصيرة
محلات حمد المجازي - قرية غرانيج	مكتب لتدقيق أوراق الدخول والخروج والتنقل ضمن أراضي الدولة كما وتم توقيف فيه الأشخاص الذين خالفوا قوانين السفر أو تحويلهم إلى مركز استتابة في حال إنهم لم يحملوا أوراق تثبت إكمال دورة شرعية سابقا	34.773600, 40.728392	غير معروف	دائرة السفر والتنقل في غرانيج
مجمع النواف التجارية - الشارع الرئيسي - قرية غرانيج	مشفى ميداني تم إنشاؤها في داخل مجمع النواف التجاري في غرانيج	34.776000, 40.723378	غير معروف	مشفى غرانيج الميداني
محلات أرنوس - قرية غرانيج		34.776339, 40.723353	الحسبة	سجن الحسبة بمجمع الأرنوس التجاري
قرية غرانيج	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	34.770455 N, 40.722637 E	سجن للنساء	مضافة غرانيج رقم 1
قرية غرانيج	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	34.77023 N, 40.727194 E	سجن للنساء	مضافة غرانيج رقم 2
قرية غرانيج	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	34.771351 N, 40.733385 E	سجن للنساء	مضافة غرانيج رقم 3
في بيت خاص يعود للمدعو حسن العليج، قريب من محة المياه في قرية غرانيج	كان هذا مركز اعتقال قريبا من محطة المياه في غرانيج ويتم فيه اعتقال أصحاب الاحتياجات الخاصة مثلا في حال إنهم خالفوا الشريعة	34.774183, 40.717553	غير معروف	مركز الاعتقال في غرانيج لأصحاب الاحتياجات الخاصة والأمراض النفسية
فيلا للمدعو م. يعيش في الكويت - قرية غرانيج	تم اعتقال النساء بشكل مؤقت في السجن وهو منزل خاخص		سجن للنساء	سجن غرانيج رقم 1
قريب من مسجد عمر بن خطاب - قرية غرانيج	كانت تتم في هذا السجن دورات شرعية للنساء وتعزير النساء المخالفات للباس الشرعي والمخالفات الشرعية في بعض الأحيان	34.773597, 40.727997	سجن للنساء	سجن غرانيج رقم 2
بجانب مبنى البلدية - شارع البلدية - رقية غرانيج	كان مكتب التجنيد في المنطقة يقع في داخل منزل سكان مدنيين تم تهجيرهم كما وتم اعتقال فيه مقاتلي داعش تجاوزوا مدة إجازتهم أو أشخاص عارضوا سياسة التجنيد الإلزامي التي فرضها داعش في أواخر فترة سيطرته على شمال شرق سوريا	34.779139, 40.720636	غير معروف	إدارة التجنيد في غرانيج
الشارع العام - قرية غرانيج	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	34.773599 N, 40.728495 E	أمني	السجن الأمني بغرانيج رقم 1
ناحية هجين	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص ولكنه ليس معروفا إذا كانت هذه محكمة تابعة للشرطة الإسلامية بناء على أنه المحكمة الأخرى التي تم توثيقها في هجين كانت تابعة للحسبة	34°41′43.81″N 40°49′41.34″E	غير معروف	سجن محكمة هجين
ناحية هجين	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص وفي الكثير من الأحيان تم الاعتقال فيه لأشخاص لم يدفعوا الزكاة أي ضرائب داعش قبل تحويلهم إلى مخفر الشرطة الإسلامية إذا بقيت الضرائب غير مسددة	34.692408 N, 40.826487 E	غير معروف	سجن مخالفات الأوراق بهجين

ناحية هجين		34.696338 N, 40.826809 E	غير معروف	مشفى هجين الميداني
ناحية هجين		34.691401 N, 40.827399 E	الحسبة	سجن الحسبة بهجين رقم 1
مشفى هجين العام - ناحية هجين	مشفى هجين العام تم إتخاذه معتقل عند بداية دخول التنظيم لمنطقة هجين	34.698881 N, 40.82708 E	غير معروف	سجن مشفى هجين
ناحية هجين	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	34.695622, 40.828117	سجن للنساء	مضافة هجين
ناحية هجين		34.692164 N, 40.826876 E	سجن للنساء	مضافة هجين رقم 1
بجانب جامع خالد بن الوليد - ناحية هجين		34.687352, 40.828737	غير معروف	سجن مستودع ذخير هجين
ناحية هجين	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	34.693579 N, 40.827173 E	الشرطة الإسلامية	مقر الشرطة بهجين
ناحية هجين	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	34.693479 N, 40.827729 E	غير معروف	سجن هجين
محلات النعيرة - ناحية هجين	تم الاعتقال في هذا المكتب في حال إن مقاتلي داعش تجاوزوا مدة إجازتهم أو أشخاص عارضوا سياسة التجنيد الإلزامي التي فرضها داعش في أواخر فترة سيطرته على شمال شرق سوريا	34.692473 N, 40.826554 E	غير معروف	مكتب الانتساب بهجين
ناحية هجين	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	34.69091 N, 40.826476 E	أمني	السجن الأمني بهجين رقم 1
ناحية هجين	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	34.694517 N, 40.829389 E	أمني	السجن الأمني بهجين رقم 2
ناحية هجين	كانت هذه المحكمة تقع في داخل منزل خاص والمحتمل أنها كانت تابعة للحسبة لأنها تنظر في مخالفات شرعية	34.690991 N, 40.824717 E	غير معروف	محكمة هجين الشرعية
مدرسة الأميد - ناحية هجين		34.693375, 40.826516	غير معروف	مكتب الشريعة بهجين
ناحية هجين		34.679941 N, 40.837135 E	غير معروف	سجن معمل الأسحلة بهجين
ناحية هجين	كان يتم اعتقال في هذا السجن أشخاص لم يحلموا مستندات تثبت دفع الضرائب إلى تنظيم داعش وغالبا تم توقيفهم أصلا في حواجز الزكاة	34.699373 N, 40.826774 E	غير معروف	سجن الزكاة بهجين
مسجد إبن قيد - قرية الهرموشية	كان هذا المسجد يخدم كمركز الاستتابة بحيث يتم فيه اعتقال عناصر الجش الحر وهم يخضعون لدورات شرعية مغلقة	35.60072 N, 39.889417 E	غير معروف	مقر الاستتابة التابع لجامع إبن قيد
بلدة الكسرة	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص قبل أن يحوله داعش إلى مقر للحسبة	35.556161 N, 39.9254261 E	الحسبة	سجن الحسبة في الكسرة
مبنى المشفى - بلدة الكسرة	عند دخول التنظيم إلى المنطقة إتخذ بناء مشفى الكسرة واستخدمه معتقلا بحكم موقعه وحجمه	35.5595220, 39.9191690	غير معروف	مشفى الكسرة
بلدة الكسرة	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص	35.561697 N, 39.919050 E	الشرطة الإسلامية	مركز الشرطة الإسلامية في الكسرة رقم 1
بلدة الكسرة	كان هذا السجن يقع في داخل منزل خاص تم تحويله إلى مخفر الشرطة الإسلامية من قبل داعش	35.561917, 39.915389	الشرطة السلامية	مركز الشرطة الإسلامية في الكسرة رقم 2
	أنشأ داعش هذا السجن المؤقت خلال أواخر فترة سيطرته على الكسرة كما وكان يقع في منزل خاص	35°33'40.38"N 39°55'02.14"E	غير معروف	سجن الكسرة المؤقت

حديقة خشام - بلدة خشام	عبارة عن سجن في حديقة خشام في ناحية الخشام حيث تم حفر قبو تحت الارض و وضع المساجين فيها	35.308972, 40.289444	غير معروف	سجن حديقة خشام
بلدة الخشام		35.298583, 40.293306	غير معروف	سجن الخشام
بلدة الخشام	تم إتخاذ حقل كونيكو كمعتقل تابع لداعش بعد دخول التنظيم إلى المنطقة في منتصف عام 2014 وبعدها أصبح معسكر التدريب ومعتقلا بنفس الوقت نظرًا لموقعه المنعزل وكبر مساحته	35.339549 N, 40.314955 E	غير معروف	حقل كونيكو للغاز
منطقة المعامل		35.371547 40.216821	غير معروف	المحلجة (محلج القطن)
مدينة الميادين		35.017250, 40.456278	غير معروف	سجن الميادين
شارع الأربعين بمدينة الميادين		35.017250, 40.456278	غير معروف	سجن شارع الأربعين
الميادين	مجموعة من الفلل بشارع واحد تنقسم بين الصغيرة للحسبة والمتوسطة سجون قصاص والكبيرة مراكز توقيف		غير معروف	سجون الميادين المتفرقة
قرية محميدية		35.457176 N, 40.075951 E	غير معروف	مكتب الانتساب بمحيميدة
قرية رز		35.125583, 40.427056	غير معروف	سجن رز
بلدة الصالحية		35.347806, 40.173361	غير معروف	سجن الصالحية
بلدة الصور		35.508250, 40.662806	غير معروف	سجن الصور
قرية الطيانة		34.974778, 40.540861	غير معروف	سجن الطيانة
بجانب مجمع النواف التجارية - الشارع الرئيسي - قرية غرانيج	كان هذا السجن يقع في داخل تجمع يتكون أيضا من مقر للحسبة ومشفى ميداني لداعش على الشارع الرئيسي في غرانيج	34.776000, 40.723378	أمني	السجن الأمني بغرانيج رقم 2
قرية هوايج بو مصعة	كان هذا مكتب التجنيد يقع في منزل خاص	35.456823, 40.075986	غير معروف	مكتب الإنتساب في هوايج بو مصعة
مسجد الإمام الشافعي - قرية السفيرة		35.418091, 40.0925	غير معروف	مقر دورات شرعية في قرية سفيرة

الملحق

1 Human Rights Watch, *Kidnapped by ISIS: Failure to Uncover the Fate of Syria's Missing* (New York: Human Rights Watch, 2020), 3-5.

2 However, some of those security detainees held for the purpose of prisoner swaps reported better conditions in their facilities; see interview with Yasin Farhan.

3 ISIS document 5.01.2018 22 32 06 (5); ISIS document 5.01.2018 22 04 23 (1).

4 Interview with father of Nasser Dawoud. The interviewee emphasized that there were clear signs of torture in this Hisba center, including chains hanging from the ceiling and traces of blood on the walls.

5 Interview with brother of Yasin Ahmed

6 Interview with Qahtan Salloum

7 Ibid

8 Interview with Khalil ʿAzzi

9 Interview with Qasim ʿAli

10 ISIS document 5.01.2018 20 12 16

11 ISIS document 5.01.2018 20 15 58

12 Interview with Aws Malak.

13 ISIS document 5.01.2018 22 32 08 (6).

14 Revkin, "The Legal Foundations of the Islamic State," 27.

15 Interview with Qahtan Salloum.

16 Interview with daughter of Shezza Salim.

17 Interview with Maysam Karimi.

18 Interview with Faheem Dallal

19 ISIS document 5.01.2018 22 04 43

20 ISIS document 6.01.2018 10 20 59 (9)

21 Interview with Qasim ʿAli.

22 Interview with sister of Marwan Zaher.

23 Interview with brother of Ibrahim Arif

24 ISIS document 5.01.2018 21 34 49.

25 ISIS document 5.01.2018 20 11 45

26 Interview with mother of Rafii Salameh; interview with Maysam Karimi.

27 A DeirEzzor24 report on the repentance programs suggests that it was the Security Office in Mayadin which managed this process. This is plausible given that former FSA fighters were perceived by ISIS as a security threat. See DeirEzzor 24, "Repentance or Death... the FSA Rebel and Daesh," https://deirezzor24.net/en/repentance-or-death-the-fsa-rebel-and-daesh/.

28 Interview with brother of Nazih Wahba; interview with stepsister of Reyhan Jalil; interview with sister of Adham Darwish.

29 Interview with relative of Yasin Ahmed.

30 Interview with mother of Rafii Salameh.

31 Interview with sister of Afra Semaan.

32 ISIS document 5.01.2018 20 37 11 (1)

33 ISIS document 5.01.2018 22 05 02

34 ISIS document 5.01.2018 22 05 02

35 Although they were not "arrested" as such, with their detention supposed to have been temporary, these children were reportedly permanently transferred to an ISIS facility likely located at Conico Gas Fields

36 ISIS document 5.01.2018 20 37 11 (1)

37 Interview with wife of Majid Abdallah.

38 Interview with father of Hoda Bishara.

39 Some families were unaware of which specific arm of the ISIS security apparatus had initially arrested their loved ones. Many simply referred to "ISIS"' in general or sometimes "patrols" (*dawriyyat*).

40 Interview with Qahtan Salloum

41 Mara Revkin, "The Legal Foundations of the Islamic State" (Brookings: Washington, D.C., June 2016), 25.

42 ISIS document 5.01.2018 20 07 23

43 Interview with Qahtan Salloum.

44 ISIS document 5.01.2018 21 43 43

45 Interview with Aws Malak.

46 Revkin, "The Legal Foundations of the Islamic State," 27.

47 ISIS document 5.01.2018 20 12 28

48 ISIS document 5.01.2018 20 12 28

49 ISIS document 5.01.2018 20 12 28

50 Revkin, *The Legal Foundations of the Islamic State*, 26.

51 Syria Justice and Accountability Centre, *Judge, Jury, and Executioner: The ISIS Bureau of Justice and Grievances* (Washington, D.C.: Syria Justice and Accountability Centre, 2020), 10.

52 Interview with Aws Malak.

53 Human Rights Watch, *Kidnapped by ISIS*, 34.

54 Interview with brother of Samir Sadek.

55 Amnesty International, *Rule of Fear: ISIS Abuses in Detention in Northern Syria* (Amnesty International: London, 2013), 6

56 Interview with Qahtan Salloum. On the Houta gorge, see ICMP, "Missing Persons in Northeast Syria," 14.

57 Interview with Faheem Dallal

58 Interview with mother of Anwar Kamil.

59 Interview with Qasim ʿAli.

60 Interview with brother of Ziyad Matar.

61 For more on the history of the FRT, see International Commission on Missing Persons, *Missing Persons in Northeast Syria: A Stocktaking* (International Commission on Missing Persons: The Hague, May 2020).

62 Ines Caridi et. Al. "A Framework to Approach Problems of Forensic Anthropology Using Complex Networks," *Physica A* 390 (2011), 1663.

63 ISIS doc 5.01.2018 20 13 52.

64 Amnesty International, *Rule of Fear*, 10, 13-14

65 See, for example, the work of the Peruvian Forensic Anthropology Team and the Committee on Missing Persons in Cyprus.

66 Guatemalan Forensic Anthropology Foundation, "Our Story," https://fafg.org/our-story/.

ar. syriaaccountability.org | @SJAC_info